جامعة محمد خيضر بسكرة
الأدب واللغات الأجنبية
الأدب واللغة العربية

مذكرة ماستر

لغة وأدب عربي
دراسات أدبية
أدب عربي حديث

رقم: أدخل رقم تسلسل المذكرة

إعداد الطالبتين: مسعودي ابتسام
يوم: 2023/06/18.

تشكلات الرمز في ديوان نوافذ الوجع

لـ:"توارة لحرش"

لجنة المناقشة:

نوال آقطي	الرتبة	جامعة محمد خيضر بسكرة	رئيسا
غنية بوضياف	الرتبة	جامعة محمد خيضر بسكرة	مشرفا ومقررا
سعاد طويل	الرتبة	جامعة محمد خيضر بسكرة	مناقشا

السنة الجامعية:2022-2023م

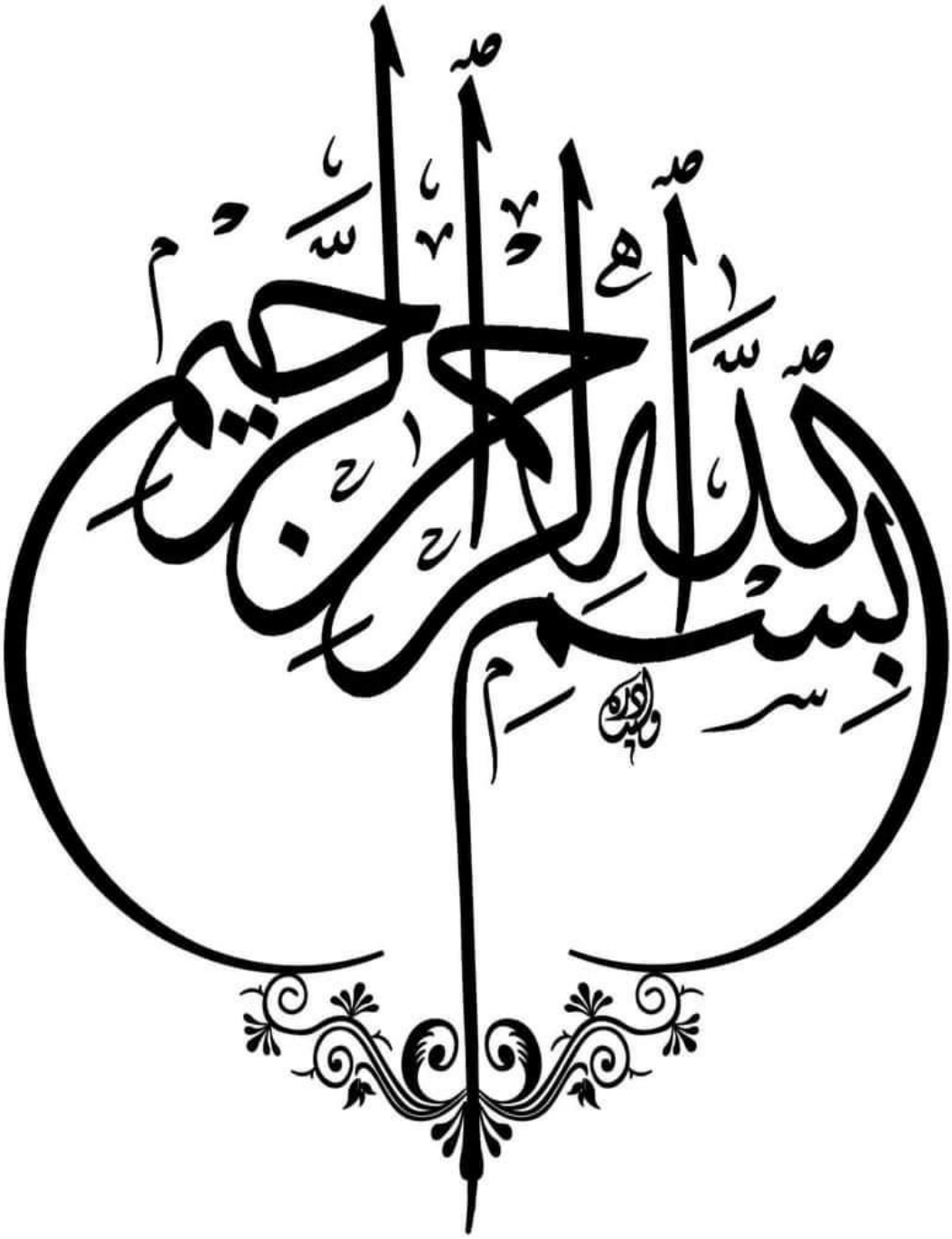
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

وما توفيقي إلا بالله، فالحمد لله والشكر لله سبحانه وتعالى على نعمه التي لا تعد ولا تحصى.

أما بعد:

أتقدم بخالص الشكر والعرفان إلى أستاذتي المشرفة الدكتورة " غنية بوضياف"على دعمها المتواصل وتوجيهاتها القيمة لانجاز هذه الدراسة المتواضعة وقبل هذا على اختيارها السديد للموضوع بما يتماشى مع قدراتي وميولاتي.

كما أتقدم بعظيم الشكر إلى الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة لتفضلهم بقبول مناقشة مذكرتنا، وإثرائها من فيض علمهم.

كذلك اشكر أخواتي رانيا حيسيني، بالطيب حفيظة، مسعودي سيرين نورا لهدى، سميحة أيوب.

وكل من ساعدنا في انجاز البحث من قريب أو من بعيد ولو بكلمة طيبة.

جزاكم الله خيرا.

مـــقدمـــة

اللغة وسيلة للتفاهم بين البشر وآداة لا غنى عنها للتعامل بها في حياتهم، فبواسطتها يمكن أن نعبر تعبيرا تاما عن أدق المشاعر الإنسانية وما يختلج في نفوسنا وهي أرقى ما وصل إليه النشاط الفكري، وبهذا كانت اللغة رمزا للعالم الخارجي والعالم النفسي، غير المحسوس فإذا أخذنا على سبيل المثال كلمة " شمس" يتبادر إلى أذهاننا مباشرة ذلك الجرم الساطع بأشعته المضيئة، فهذه اللفظة اللغوية تنوب في الدلالة وفي أداء المقصود، فاللغة لهذا السبب فسرت أمامنا سبل التفاهم وأوجزتها ولكن لابد من فهم الدلالات والمعاني التي ترمز إليها الكلمات، والشاعر العربي لم يعد يكتفي بمحاكاة العالم الخارجي في صورته المرئية بل بالنفاذ إلى أعماقه، فلم يعد الشعر ترجمة للحياة، ولم تعد الكلمات ترجمة لها، فقط تعالت الكلمة على ذاتها ونبضت بروح العصر وشحنت القصيدة المعاصرة بطاقة جمالية ساحرة،

وقد عرف الشعر المعاصر و بالخصوص الشعر الجزائري العديد من التوظيفات التي حققت للشعر أوتار موسيقية هادفة، ومن بين هاته التوظيفات التوظيف الرمزي وهو من أهم وسائل التعبير التي إلتفت إليها الشعراء المعاصرون، فاهتموا بتوظيفه والحرص عليه لخدمة غاياتهم في بلوغ الإتقان الفني، والتأثير على القارئ وتوصيل أفكارهم، وتكمن رغبة الشعراء في استخدام الرمز في غياب القدرة على التصريح والمباشرة، ولغرض الإبهام والغموض أحيانا أخرى، وللرمز دور فعال في إثراء تجربة الشاعر بمعان جديدة تنطلق من الواقع لتتجاوزه بإنشاء علاقات جديدة مرتبطة بعالم الشاعر،

وللتقرب من هذه الظاهرة اخترت ديوان "نوافذ الوجع" لنوارة لحرش الذي جاء مرصعا بالرمز ما جعله يتسم بالغموض وقد كان أرضية خصبة لتطبيق هذه الدراسة إضافة إلى إعجابي بأسلوب هذه الشاعرة في منظوماتها الشعرية التي تتسلل القلب دون سابق إنذار،

والهدف من هذه الدراسة هو تقصي الرمز وأنواعه وجمالياته في شعر "نوارة لحرش" ومما سبق ذكره عمدنا إلى طرح الإشكالية التالية:

كيف كان التوظيف الرمزي عند نوارة لحرش؟

ما جماليات التشكيل الرمزي عند الشاعرة

أما عن الأسباب الموضوعية في اختيار هذا الموضوع منها:

قلة الدراسات التي عالجت موضوع الرمز عند "نوارة لحرش".

محاولة معرفة القدرة الإيحائية عندها والرموز الأكثر حضورا في شعرها، أن دلالة الرمز والأبحاث التي تناولته لا تزال في حاجة إلى جهود تبتذل.

أما عن الأسباب الذاتية فتعود إلى الفضول العلمي الزائد في تناول شخصية " نوارة لحرش" واكتشافها وكذلك الإعجاب الشديد ببعض قصائدها، والعزم على دراستها و تحليلها مع ذوق طعم التناول والشرح وللإجابة عن هذه الإشكالية المطروحة أثرنا تصميم لهذا البحث معتمدين في ذلك على الخطة المنهجية التي تتضمن مقدمة وفصلين، فصل نظري وفصل تطبيقي منتهيا بخاتمة لأهم النتائج بالإضافة إلى ملحق.

خصصنا الفصل للجانب النظري فعنوناه بـ الرمز دراسة في المفاهيم تطرقنا فيه إلى مفهوم الرمز لغة واصطلاحا وأنواع الرموز إضافة الرمز عند نقاد الغرب وعند نقاد العرب والفرق بين الرمز والرمزية،أما الفصل الثاني الذي كان موسوما بـ: تشكلات الرمز في ديوان "نوافذ الوجع" لنوارة لحرش تطرقنا الى علاقة العنوان العام بالعناوين الفرعية ، كما قمنا بالكشف عن جماليات الرمز في الديوان حيث عملنا على استنطاق الصور الشعرية الحداثية في شعر نوارة لحرش، إضافة إلى التوضيف الرمزي عند الشاعرة وقد اعتمدنا في بحثنا على المنهج الفني .

ولتنال الدراسة حظها من الموضوعية ،والتنظيم، استعنا بقائمة من المصادر والمراجع وكان أهمها: كتاب "الرمز والرمزية" في الشعر العربي المعاصر لأحمد محمد فتوح وكتاب "الرمزية والرومانسية" لفايز علي وإلى جانب مجموعة من الرسائل العلمية،

ونحن بصدد انجاز البحث واجهتنا العديد من الصعوبات منها: طبيعة النص الشعري المعاصر المتسم بالغموض، التضارب في الآراء فضلا عن صعوبة الحصول على بعض المصادر الهامة، وغير متوفرة في الجامعة، وكذلك مشقة الحصول على بعض الدواوين وكذلك تعذر الوصول إلى القراءات التي تناولت شعر "نوارة لحرش" وقلة الدراسات حولها.

بالرغم من هذه الصعوبات، والعراقيل إلا أنه هناك يد المساعدة ، والروح المبادرة فبفضل الله وعونه، تمكن هذا البحث أن يخرج إلى ما هو عليه.

وفي الأخير لا يسعني إلا أن أحمد الله عز وجل ونسأله أن يوفقنا لما يحبه ويرضاه، كما أتقدم بالشكر والامتنان إلى الدكتورة المشرفة " غنية بوضياف" التي تحملت معنا عناء البحث، وجميل الصبر، فلم تبخل علينا أبدا بنصائحها السديدة، وتوجيهاتها القيمة جزاها الله كل خير، وأرجو أن أكون عند حسن ظنها.

الفصل الأول: الرمز دراسة في المفاهيم

1) تعريف الرمز
2) أنواع الرموز
3) الرمز عند نقاد الغرب
4) الرمز عند نقاد العرب
5) الفرق بين الرمز والرمزية

1) تعريف الرمز:

أ) لغة:

عند البحث في معاني الرمز لابد من الوقوف على دلالته في أمات المعاجم العربية، واللافت للنظر أن دلالة الرمز تكاد تكون متشابهة عند المعجمين العرب، ولتوضيح ذلك نورد بعض ما يتعلق بمادة "رمز" وفق التناسق التاريخي لهذه المعاجم.

يذكر الخليل بن أحمد الفراهيدي أن: الرمز باللسان، الصوت الخفي، ويكون الرمز: الإيماء بالحاجب بلا كلام، ومثله الهمس، وأظافر إبن دريد إلى ما ذكره الخليل ابن احمد قائلا: "والرمز: الإيحاء والإيماء، رمز يرمز رمزا، وفي التنزيل: (إلا رمزا) أي إشارة والله أعلم"[1].

وتوسع الأزهري فيما أورده سابقا، فالرمز عنده (تحريك الشفتين باللفظ من غير إبانه بصوت، إنما هو إشارة بالشفتين، وقيل: إن الرمز إشارة بالعينين والحاجبين والفم، والرمز في اللغة: كل ما أشرت إليه مما يبان باللفظ، بأي شيء أشرت إليه بيد أو بعين.

أما إسماعيل بن حماد الجوهري ، ومعاصره أحمد بن فارس فدلالة الرمز عندهما متقاربة إلى حد كبير، فعند الأول: (الرمز: الإشارة والإيماء بالشفتين والحاجب)، وعند الثاني: (الإشارة بالشفتين والحاجب).

ويكاد يكون كلام ابن منظور المصري جامعا لكل ما ذكره أصحاب المعجمات السابقة له، يقول: (الرمز: تصويت خفي باللسان كالهمس، ويكون بتحريك الشفتين بكلام غير مفهوم باللفظ من غير إبانة بصوت إنما هو إشارة بالشفتين، وقيل: الرمز إشارة وإيماء بالعينين والحاجبين والشفتين والفم، والرمز في اللغة كلما أشرت إليه بيد أو بعين).

1 سمير محمد الدروبلي، الرمز في مقامات السيوطي: مقامات الرياحين أنموذجا، دارالبشير، جامعة مؤقتة، قسم اللغة العربية، عمان، 2001م، ص 17.

وما تجده عند الفيروز آبادي، والزبيدي لا يضيف جديدا لما ورد عند من تقدمهما من المعجمين[1].

القرآن الكريم أتى بهذا المصطلح في قوله تعالى:(قَالَ رَبِّ اجْعَل لِّي آيَةً ۖ قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا ۗ وَاذْكُر رَّبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ)[2]

أي ألا يتواصل زكريا مع الناس إلا إشارة وإيماء أي عدم الاتصال بالكلام.

ولا يخرج تاج العروس عن هذه المعاني فقد ورد فيه تعريف الرمز على النحو الآتي: "الرمز هو الإيماء بأي شيء أشرت إليه (بالشفتين)، أي تحريكهما بكلام غير مفهوم باللفظ مغير إبانة بصوت، أو العينين أو الحاجبين أو الفم أو اليد أو اللسان، وهو تصويت خفي به كالهمس.

ويقال امرأة رامزة، أي غمازة أي من رمزته المرأة بعينيها رمزا، ومن المجاز رمز (فلان بكذا) إذا أغراه به والرميز (كزبير العصا) لأنه يرمز بها للضرب[3].

يبتعد ابن فارس عن هذه الآراء ويذكر رأيا آخر عندما يشير إلى أن " الراء والميم والزاي أصول تدل على الحركة والاضطراب، يقال كتيبة رمازة تموج من نواحيها.

فالرمز عند ابن فارس ليس الإشارة، والإيماء، بل هو الحركة والاضطراب ولعل هذه الحركة والاضطراب في جذر الكلمة إنما جاءته من صفات الحروف التي يتكون منها، وحرف الراء الذي هو "مجهور متوسط الشدة والرخاوة" يعطي لكثير من المصادر التي تبدأ به معاني الحركة، والاضطراب كما يرى عباس حسن إذ: يتأمل معاني هذه المصادر ومشتقاتها يلاحظ أن العربي قد جعل حرف الراء في مقدمة بعضها للكشف عن واقعة التحرك والاضطراب التي يبدأ الحدث بها، أما حرف الميم فهو مجهور متوسط

1 ينظر: سمير محمد الدروبلي، الرمز في مقامات السيوطي، ص 18.

2 سورة آل عمران: الآية 41.

3 نورة غانم صليحة عيسى، الرمز الطبيعي في شعر خليل مطران، رسالة ماستر، إشراف علي رحماني، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية سنة (2018 – 2019م)، ص 7.

الشدة والرخاوة، يقول فيه عباس الحسن: أما انفراج الشفتين أثناء خروج صوت الميم فهو يمثل الأحداث التي يتم فيها التوسع والامتداد، وأما الزاي فهو مجهور رخو: هو إذا لفظ بشيء من الشدة أو حب الاضطراب والتحرك والاهتزاز، أما إذا لفظ مخففا بعض الشيء، فهو يوحي بالبعثرة والانزلاق[1].

ب) اصطلاحا:

يعود أصل كلمة الرمز، ومعناه إلى عصور القديمة جدا فهي عند اليونان تدل على قطعة من فخار، أو خزف تقدم إلى الزائر الغريب، علامة حسن الضيافة، وكلمة الرمز مشتقة من فعل يوناني يحمل معنى الرمي المشترك "أي اشتراك شيئين" في مجرى واحد، وتوحيدهما، فيما يعرف بالدال والمدلول، والرامز والمرموز إليه.

ويرتبط الرمز بالدلالة إرتباطا وثيقا إذ إن الرمز يتخذ قيمة مما يدل عليه ويوحي به، ولعله الوسيلة الناجحة إلى تحقيق الغايات الفنية الجمالية، وإلى إدراك ما لا يمكن إدراكه ولا التعبير عنه بغيره ولا سيما إذا اتحد مع وسائل أخرى في السياق الشعري، لأن الرمز ابن السياق وهو سمة النص.

ولئن كان الرمز متداخلا مع علوم البلاغة –قديما– فقد اخذ وجها آخر في القرن التاسع عشر، وصار الرمز رموزا، أبرزها الرمز الأدبي والرمز الديني، وما يندرج ضمنها من فروع، والتحام الرموز واجتماعها في القصيدة الواحدة يغنيها، ويجعلنا ذلك نمر في قراءتها بأجواء ثلاثة...

ومن ثم فإن الرمز يدخل القارئ في عوالم لا حدود لها، ويدفعه إلى الغوص في مضمون النص، رغم اعتماده على الحدس والإسقاط ومن هنا نعتقد بوجوب الذهاب بعيدا عما يراه ياسين الأيوبي من أن الأديب لا يرجع إلى الرمز من أجل معناه البعيد بل يرمي

1 يوسفي سوهيلة، الرمز ودلالته في القصيدة العربية المعاصرة، أطروحة دكتوراه، تحت إشراف أ.د الأحمر الحاج، جامعة الجيلالي اليابس، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية وآدابها، سيدي بلعباس، سنة (1438–1439)هـ، (2017– 2018)م، ص 18.

قبل كل شيء إلى الرمز ذاته وما يشيعه في نفسه من إمتاع جمالي، يصب روحه وخياله، كما يرمي إلى إشباع حاسته الفنية وغريزته الجمالية[1].

ولقد تطور مفهوم الرمز في الشعر الحديث، بعد أن كان شكل من أشكال الكناية نجد السياب يعرفه بأنه طاقة إلهامية تهبط على الشاعر عندما يفتقد الألفاظ، وأصبح الرمز ظاهرة فنية أساسية من ظواهر االقصيدة الحديثة، وغير كثيرا في شكل ومضمون الشعر العربي، الشعر الحديث اتخذ رموزه من الأساطير والمعطيات الدينية، والتراثية والإسلامية والمسيحية والعبرية والإغريقية، والفن الشعبي، وقد استخدم الشعراء الرمز لاطلاعهم على أعمال رواد المدرسة الرمزية الغربية و تأثرهم بهذه الأعمال ولإحساس الشعراء بضرورة التجديد والارتقاء بالقصيدة العربية وتحررها من القيود الكلاسيكية.[2]

والرمز في الشعر الحديث يعتبر ظاهرة استولت على القصيدة العربية، واعتمدها الشعراء لأنه السحر، فهو سحر يوظفه كل شاعر بطريقته الخاصة "حين يعبر عن العالم الداخلي من خلال الخارجي[3].

2) أنواع الرموز:

2-1) الرمز الأسطوري:

1 ينظر: ناصر لوحيشي، الرمز في الشعر العربي، علم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، عمان، 1432-2011م، ص 9-11.

2 ينظر: كيرلس عادل عزيز جيد، الرمز في مختارات من أشعار الغزل في الشعر العربي، المجلة العلمية، كلية التربية، جامعة سيوط، إدارة البحوث والنشر العلمي، المجلد 33، العدد9، ج2، نوفمبر 2017م، ص 210.

3 ينظر: يوسفي سوهيلة، الرمز ودلالته في القصيدة العربية المعاصرة، ص 23.

يهدف الرمز الأسطوري إلى دمج المعاني المتشابهة وصهر الأفكار المتقاربة للوصول إلى الغاية المتمثلة بدمج الحدود والفوارق، ويؤكد الرمز الأسطوري على تأكيد كل ما هو قدسي[1].

والأسطورة، الخرافة: "هي القصص الخيالية التي نسجتها مخيلات الشعوب في العصر الأسطوري وتبرز فيها قوى الطبيعة في صور كائنات حية مبتدعة الحكايات الدينية والقومية وغيرها، وقد جسدها الأدباء في الملاحم والمآسي ومن ذلك ملحمة (جلجامش، والايلياذة، والأوديسا ومأساة أوديب ملكا وغيرها...)، ولهذا في التأمل في طبيعة الرموز التي يزخر بها الشعر المعاصر يتفطن للظاهرة في تجربة الشعر الجديد وهي الإكثار من استخدام الرمز الأسطوري وهذا يعكس انزياح اللغة المنطقية إلى اللغة الرمزية، عز الدين إسماعيل يقول: (وقد شكل التوظيف الأسطوري في القصيدة المعاصرة ميدانا خصبا في الدراسة النقدية الحديثة إذ ليس من الممكن لكل ناقد أن يتعرض لدراسة وافية من كل جوانبها ،وأن يهمش جانب الأسطورة منها، فهذا الكم الخيالي الواسع الذي لا يتحدد بزمان أو مكان خاص وبذلك يبقى فضاء واسعا يسمح للشاعر بأن ينقل أحاسيسه"[2]، وتجاربه في قالب رمزي شعري يؤثر في ذات القارئ وبذلك يكون الرمز الأسطوري الجسر الذي يصل الشاعر بجمهوره.

ومن أشهر تلك الرموز الأسطورية:

السند باد..... رمز الرحلة والمغامرة.

سيزيف... .....الاستمرار، العمل والنضال والصراع.

ابن سيرين .....رمز العلم والزهد والورع.

أثينا.....رمز الحكمة والتخطيط المحكم في الحروب.

1 سطور القصيدةwww.sotor.com ، أطلع عليه بتاريخ 4 ماي 2023م، على الساعة 10:00.

2 آمنة حشماوي، رمز الأسطورة في الشعر المعاصر، مجلة الأدب والعلوم الإنسانية العدد 14، ص 43-44.

فينوس..... رمز القوة الخلاقة والجمال والحب.

افروديت.....رمز الحب والجمال.

ومن الشخصيات التاريخية القديمة الأسطورية، أشهرها:

محمد صلى الله عليه وسلم... رمز المواقف البطولية والنضال من أجل المبادئ السامية.

يوسف عليه السلام.... رمز الجمال والمعرفة والخير وحسن التدبير.

أبو زيد الهلالي..... رمز البطولة العربية.

عنترة..... رمز القوة، الشدة، البطولة، العفة والوفاء.[1]

وإذا كان الشعر وليد الأسطورة فإن كلوريج واميرسون ونيتشه جعل من الأسطورة كالشعر كونها حقيقة من نوع خاص أو معادلة للحقيقة ولم تعد مثل ما كانت عند سابقيهم مجرد نقيض للصدق التاريخي أو العلمي بل أصبحت مكملا لها[2].

إقتحم الشاعر علم الأسطورة من أبوابها المختلفة، المتعددة فمنهم من لجأ إلى خلق أساطير معاصرة تناسب التجربة الجديدة، كما أن هناك من إستدعى الأساطير القديمة كالمصرية والبابلية[3].

2-2) الرمز الديني:

لقد أخذ الشعراء الرموز الدينية من مصادر اغلبها تتراوح بين، سور القران ،وقصص الأنبياء عليهم السلام، وبعض الأماكن ذات الدلالة الدينية وغيرها، لأنه يعبر

1 آمنة حشماوي، رمز الأسطورة في الشعر المعاصر، ص 44-45.

2 ينظر: عبد القادر سلامي، أمينة بالهاشمي، الرمز والرمزية الأدبية في التراث الغربي والعربي الحديث، مجلة قراءات للبحوث والدراسات الأدبية والنقدية واللغوية، العدد 3، أفريل 2013م، ص 49-50.

3 ينظر: يوسفي سوهيلة، الرمز ودلالته في القصيدة العربية المعاصرة، ص 10.

عن حال الشاعر داخل المجتمع المقيد بالسلطة الدينية، وعن نفسيته، فهو "يعتبر من الرموز المنتقاة من الكتب السماوية الثلاث:القرآن والإنجيل والتوراة[1]".

قال أحد المستشرقين: "وقف الدين سدا في وجه الإيمان بقدرة الإنسان على الخلق، ومما أيده في ذلك عجز الناس عن أن يميزوا على وجه اليقين بين الخلق الفني والعقلي والخلق العدم[2].

ولقد استعان الشعراء بالقران الكريم الذي كان غنيا بالدلالات الإنسانية والفنية في توظيف التراث إلى جانب قصص الأنبياء حيث تضفي على الصور الشعرية طابعا من الحيوية والأصالة والجودة

.ناصر لوحيشي: يعرف الرمز الديني يقول: "ونعني به كل رمز في القرآن الكريم أو في الكتاب المقدس بعهديه القديم والجديد[3]"

والرمز الديني الإسلامي هو رمز له دلالاته ومرجعيته الإسلامية من حيث إنتماؤه إلى الدين الإسلامي، كشخصيات الأنبياء والرسل، والصحابة، والتابعين ،وأحداث الفتوحات الإسلامية وقادتها العظماء، ولقد صار الرمز الديني "يشكل معادلا موضوعيا لما يشعر به الشاعر، فضلا على أنه لا يجد عنتا وهو يقدم هذه الشخصيات للمتلقي العربي لما له من الذيوع والشهرة، إذ أصبحت تلك الرموز الدينية رمزا مشتركا بين أبناء التراث والدين والفن الواحد[4].

1 ينظر: عمر أحمد الربيحات، الأثر التراثي في شعر محمود درويش، دار النيازدي العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، د ط، د ت، ص 30.

2 كامل فرحان صالح: الشعر والدين، فاعلية الرمز الديني المقدس في الشعر العربي، دار الحداثة لطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 2007م، ص 81.

3 ناصر لوحيشي، الرمز في الشعر العربي، علم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط 1، 1432 – 2011، الأردن، عمان، ص 66.

4 ينظر: محمد فؤاد سلطان، الرموز التاريخية والدينية في شعر محمد درويش، مجلة الأقصى سلسلة العلوم الإنسانية، العدد 01، يناير 2019م، ص 362.

أما الرموز الدينية فوظف الجزائريون قصص الأنبياء وما يحتويه القران الكريم، وما ذكر في السنة النبوية، من بين هؤلاء الشعراء نجد: أبو القاسم سعد الله.

يقول أبو القاسم سعد الله:

اننا نن ر الحب القديم.

ونغني لحن حواء الطريد.

أبينا العاشق الانسان ذي القلب السليب.

ننشد التحرير رمزا للشعوب.

والسلام الأبيض المعطاء دنيا في القلوب.[1]

الرمز الصوفي:

إن التراث الصوفي من أهم وأبرز المنابع الدراسية التي دخل إليها شعراء العصر الحديث، والتي أخذوا منها موضوعات ونماذج وصور أدبية عبر من خلالها عن أبعاد تجربته كان ذلك الملجأ الذي أعطى للعمل الأدبي جمالية فبدا فيه الاتجاه إلى الرمز الصوفي أمرا غريبا في عصرنا حالة كحال الاتجاه إلى الأسطورة والخرافة، وهما من الرموز الشائعة جدا استعمالها في الشعر الحديث، ويعتبر التصوف تيار للشطح والأحلام، وهو يعبر عن واقع الحلم لأن فيه نزعة في الإنسان وموقف كلي من الكون والحياة، إجتهد الصوفية على معانيها الروحية وعوالم النورانية الخاصة إلى استعمال الخمرة الحسية والغزل والوصف الحسيين، وسبب ذلك كان عجز الصوفيين فترة زمنية طويلة عن إيجاد لغة للحب الإلهي منفصلة عن لغة الحب الحسي،ولكي يعبر الصوفيين

1 المرجع نفسه، ص 585.

عن الحب يطلق عددا من أسماء المحبوبات ظاهريا ليس لأي سبب بل لإظهار الحب والعشق والهيام لذات العليا[1].

فالصوفي كالرمزي يعاني حالات وجدانية مجردة وغامضة ويتخلص من سيطرة الحس ويرتبط بالجمال الإلهي الخالد[2]..

والتصوف فلسفة الحياة، وطريقة معينة في السلوك يتخذهما الإنسان ليصل إلى كمال الأخلاق والمعرفة بالحقيقة والسعادة الروحية، وما التصوف إلا نزوع ذاتي، تأملي في الخلق في الحياة في الكون باعتماد الخيال والتجربة الذاتية للمتصوف وفردية ذوقه، بالتركيز على النفس وصفاتها[3].

ومن أهم الرموز الصوفية التي مثلها الشعر العربي المعاصر رمز الخمرة:

أ) **رمز الخمرة:**

والخمرة مثلا : "تأخذنا من حقل الأشياء العادية، وتقذف بنا فيما وراءها، وتعلمنا أن المرئي وجه اللا مرئي، وأن الملموس تفتح لغير الملموس، وفيما نراه ونحسه ليس إلا عتبة لما لا نراه، ولا نحسه وتجتاز بنا هذه العتبة حيث تزول الفواصل ويصبح الباطن والظاهر واحد[4].

ب) **رمز المرأة:**

إن المرأة مصدر إلهام ووحي لدى كل المبدعين، باعتبارها احد أهم منابع الإبداع الخالدة، وأيضا مصدر الهام ووحي خاصة للشعر حيث استغرقت المرأة فيه حيزا كونيا كبيرا، فالمرأة في الشعر الجزائري اتخذها الشعراء بعد الاستقلال معادلا موضوعيا لحب

1 ينظر: يوسفي سوهيلة، الرمز ودلالته في القصيدة العربية المعاصرة، ص 154.
2 ينظر: محمد فتوح أحمد، الرمز والرمزية في الشعر المعاصر، دار المعارف، ط3، القاهرة، 1984م، ص 161.
3 ينظر: يوسفي سوهيلة، الرمز ودلالته في القصيدة العربية المعاصرة، ص 156.
4 المرجع نفسه، ص 158.

الوطن لأنها تمثل الخصوبة والنماء ،لأن الوله بالحبيبة والذوبان فيها والتعبد في محرابها هو الأمر نفسه بالنسبة للأرض والوطن.

كما تحول الخمر إلى رمز عرفاني تحولت المرأة في التجربة الصوفية ،على ما يعانيه الصوفية من أحوال ومواجد باطنية، وهو يتردد في هذه التجارب فيتحول إلى رمز له دلالات شتى.

ومن هنا فإن في الشعر الصوفي اتخذ لنفسه تركيب فكرية ولغوية، فهو نتاج معقد يشترك في الفكر الديني مع الفكر الفلسفي ويخضع لنسق تعبيري يرعاه كل أديب متصوف وفيه تتجلى قيم روحية فنية، تصله بالرمز المعاصر من جهة وتبعد عنه من جهات، فالصوفي كالرمزي يعاني حالات وجدانية على درجة من التجريد والغموض وينعتق من سيطرات الحس ليتحد بالجمال الإلهي الخالد[1].

2-3) الرمز التاريخي:

إن إدخال الرموز التاريخية في شعرنا العربي عرف في المشرق العربي بشكل واضح، وربما يعود ذلك إلى الانكسارات وخيبة الأمل التي منيت بها شعوب العالم العربي، والمحاولات الفاشلة للنهضة واستعادة أمجاد العرب إذ رضخت معظم البلدان العربية تحت الاستعمار والانتداب الأوروبي بعد سقوط الدولة العثمانية، وما لحقه من محاولات جادة بغية مسح تاريخها وهويتها واستلاب مدخراتها الثقافية والمادية، وزرع الكيان الإسرائيلي في جسم الأمة الذي شكل وعيا قوميا موحدا لدى شعراءنا الذين أشادوا بالقضية واستخدموا القدس كرمز وقناع من اجل نهوض الشعوب، والدفاع عن شرف مسلوب، فإن الشاعر يختار من الشخصيات التاريخية ما يوافق طبيعة الأفكار القضائية والهموم التي يريد أن ينقلها إلى المتلقي.

- رموز الشخصيات الأدبية والإسلامية:

1 محمد فتوح أحمد، الرمز والرمزية في الشعر المعاصر، ص 164.

يظهر الرمز التاريخي باستحضار شخصيات ومواقف من التاريخ الإسلامي، قصد إعطاء المفارقة بين الأمس وانتصاراته واليوم وانكساراته، يقول سليمان بواري:

وماذا تريدين بيروت من هؤلاء العرب!!؟

صلاح مضى

ومضى خالد وأبو خالد

هل تريدين ليلة أنس وحفل طرب!!؟

مضى طارق واستقال الحرس

فلا ليلة الوصل عادت

ولا عادت الأندلس ...[1]

فالأحداث التاريخية والشخصيات التاريخية ليست مجرد ظواهر كونية عابرة، تنتهي بانتهاء وجودها الواقعي فإن لها إلى جانب دلالتها الشمولية الباقية، والقابلة للتجدد – على امتداد التاريخ– في صيغ وأشكال أخرى"[2].

2-4) الرمز الطبيعي:

عرف الشعر المعاصر بميوله لاستخدام الرمز الطبيعي بما يحمله من جدة دلالية لأنه عادة تعبيرا عن واقع يعيشه الشاعر و وسيلة يهدف إليها لتصوير مشاعره النفسية، كانت الطبيعة ولا زالت مصدر إلهام الشعراء والفنانين ومنبعهم الذي لا يجف، فإستمد منها الشاعر رموزا تعبر عن مشاعره وحالته النفسية والتي تختلف من شاعر إلى آخر، وفي مفهومها من قصد إلى آخر، ولأن الإنسان جزء من الطبيعة لا يستطيع أن ينسلخ

1 ينظر: يوسفي سوهيلة، الرمز ودلالته في القصيدة العربية المعاصرة، ص 110.

2 علي عشري زايد، استدعاء الشخصيات التاريخية التراثية في الشعر العربي المعاصر، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2006م.

عنها أو يتجاهلها، والشاعر فنان يعيش في هذه الطبيعة، يأخذ منها ليعطي الحياة صورة ملائمة لمخيلته وعواطفه وتنعقد العلاقة بين الفنان والطبيعة من خلال الكلمات[1].

يمثل الرمز الطبيعي أهم عناصر التصوير الرمزي، يبرز رؤية الشاعر الخاصة تجاه الوجود، ويعمل على تخصيبها كما أنه يمكن الشاعر من إستبطان التجارب الحياتية، ويمنحه القدرة على إسكان إسكانا عميقا، مما يضفي على إبداعه نوعا من الخصوصية والتفرد ، والشاعر إن يستمد رموزه من الطبيعة ينزع عليها عواطفه ويصبغ عليها من ذاته ما يجعلها تنبت اشعاعات وتموجات تضج بالايحاءات فتصبح الكلمات الشفافة قريبة المعنى مكثفة ومحملة بالدلالات ولا فرق بين كلمة وأخرى في هذا المجال، لأن كل مفردات اللغة تصلح أن تكون رمزا.

أ)

ومن هنا نستخلص أن الشعراء جعلوا الطبيعة تشاركهم الرغبة حيث وجد الطبيعة فرصة للتغيير والتجديد واتخاذ الشاعر رموزه من الطبيعة بقصد إغناء تجربته الخاصة[2].

2-5) الرمز العلمي:

هو أداة تسير الفكر، وتشير إلى الأشياء ويسعى إلى التقريب والإيجاز وطبيعته أنه يشير إلى موضوع ما دون أن يرتبط به ،لأنه ينشا نتيجة لعملية ذهنية[3].

2-6) الرمز اللغوي:

1 ينظر: يوسفي سوهيلة، الرمز ودلالته في القصيدة العربية المعاصرة، ص 86.

2 ينظر: يوسفي سوهيلة، الرمز ودلالته في القصيدة العربية المعاصرة، ص 96.

3 قندسي عبد القادر، توظيف الرمز في الشعر العربي الحديث المعاصر، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، العدد: 24، جامعة سيدي بلعباس، ص 148.

هو رمز اصطلاحي تشير فيه الكلمة إلى موضوع معين إشارة مباشرة.

ومن يدل عليه الرمز اللامباشر، من الأشياء والمواضيع كما يمكن تسميته علامة وهي تدل على مجرد قضية منعزلة من جملة قضايا كثيرة قريبة الصلة بموضوعها أو ترتبط بجزئية أو حيثية من حيثيات موضوعها بشرط اشتراكهما في مزية ما[1].

2-7) الرمز الأدبي:

وهذا النوع يعمد إلى الإيحاء والإشارة ويستند إلى العلاقات الخاصة ليست حسية مباشرة، العلاقة فيه ذاتية، تتجلى فيها الصلة بين الذات والأشياء وليس ببعض الأشياء وبعضها الآخر والرمز الأدبي تركيب لفظي يستلزم مستويين:

- مستوى الصورة الحسية التي تمثله.
- مستوى الحالات المعنوية التي ترمز عليها بهذه الصورة، لأنه يتحرك بحرية كاملة بين طبيعته الحسية وتركيبته التجريبية.

عندما تتكرر الصورة عند الشاعر في كل مرة تعدو رمزا ويهدف إلى ميل نحو المطلق على الرغم من تحركه من أسس مادية، فالرمز الأدبي يسعى دوما نحو مزيد من الخصوبة.

كلما تكررت العلامة الدالة على شيء بعينه في ظاهرة ما، إلا أصبحت رمزا تستنير به لتكشف أسرار الغوامض من الحالات الظلام الذي يرمز إلى الوحشة والخوف، والنور إلى الوضوح والإبانة[2].

2-8) الرمز الشعري:

1 ينظر: قندسي عبد القادر، توظيف الرمز في الشعر العربي الحديث المعاصر، ص 149.

2 المرجع نفسه، ص 149.

يحافظ الرمز الشعري على التماسك الداخلي للقصيدة المعاصرة، فيصير بمثابة الخيط السحري الذي يجعل الشعر الحر مجتمع العناصر والبنى الداخلية ويكسب السياق العام مكان كبيرة ويثري التجربة الشعرية لدى الشاعر "لأن الرمز من حيث هو وسيلة لتحقيق أعلى القيم الشعرية هو اشد حساسية بالنسبة للسياق الذي يردفه..."[1]، يرتبط الرمز الشعري بإحساس الشاعر ارتباطا وثيقا لأنه يمنح للمعاني داخل القصيدة مغزى خاصا، إن مضار التجربة هي هي نفس الإنسانية "إذ أنها تستدعي الرموز وتحدد كيفية التعامل معها وطريقة توظيفها، تعد قضية الرمز الشعري أهم القضايا القصيدة، لأنه منها الخصب وحالة من حالات التعبير عن النفس ومكوناتها، لأنه عالم مكتنز بالخيال وينجزه التخيل بالكيفية المناسبة للتجربة التي يعيشها الشاعر[2].

2-9) الرمز التراثي:

إن مفهوم التراث يبدو غير مستقر بصورة دقيقة واضحة، وقد تباينت وجهات النظر في تحديده، فتعددت وتشعبت دلالاته، فهو تارة الماضي بكل بساطة، وتارة العقيدة الدينية، نفسها وأحيانا يكون الإسلام، عقيدته وحضارته، وتارة في التاريخ بكل إبعاده ووجوهه .إلا أنه كل ما وصل إلينا من عطاء متعدد المضامين سواء أكانت دينية، أم أدبية،أم فكرية أم ثقافية، أم فنية، أم أخلاقية لنستعين بها في مراحل المسيرة الحضارية للأمة، وهذا يعني أن التراث ليس نصوصا جامدة تحفظ في مصادرنا القديمة، وليس متحفا للأفكار نفخر بها وننظر إليها بإعجاب، ونقف أمامها في انبهار وندعو العالم للمشاهدة والسياحة الفكرية فالرمز التراثي نظرية للعمل، وموجه للسلوك، وذخيرة وكنز قومي يمكن اكتشافه واستغلاله واستثماره من اجل إعادة بناء الإنسان وعلاقته بالأرض .

وهو إذا الموروث الثقافي والفكري والديني والأدبي والفني، والمضمون الذي تحمله هذه الكلمة داخل خطابنا العربي المعاصر، ملفوف بالوجدانية والإيديولوجية، ويشير اليوم

1 قندسي عبد القادر، توظيف الرمز في الشعر العربي الحديث المعاصر، ص 150.

2 المرجع نفسه، ص 150.

إلى ما هو مشترك بين العرب، أي إلى التركة الفكرية والروحية التي تجمع بينهم لتجعل منهم جميعا خلفا لسلف.والتراث بهذا المعنى منبع ومصدر غني ينبغي للشاعر أن يأخذ منه من منطق التنص معه حين يستطيع من خلاله إذابة مضامين الموروث في حلة جديدة تصدر باسمه وباسم عصره، ومن هنا تظل الصورة التراثية ذات قيمة رائعة من خلال مرورها في ذاكرة الشاعر، بل من خلال استقرارها لديه في لا وعيه لتظل جزء لا شعوريا، وبذلك تظل ملكا له حقا مباحا[1].

والموروث الثقافي لكي يتم التعامل معه يستلزم وعيا حقيقيا به، لأن الوعي بالتراث والوعي بالدور التاريخي هما القدمان اللتان يمشي بهما التراث، ولا ثاني تقودان خطواته وتوجهانها، ولا يمكن أن تتحقق مسيرة بقدم واحدة، فالوعي بالتراث دون الوعي بالدور التاريخي من شأنه أن ينتهي بهذا التراب إلى الجمود حيث تغيب كل الفعاليات اللازمة لاستمرار حيويته، والوعي بالدور التاريخي دون وعي بالتراث يمثل قطيعة ابستمولوجية ضد تاريخية الإنسان النفسية والعقلية[2].

إن توظيف الرمز التراثي في العمل الشعري يضفي عليه علاقة وأصالة، ويعد نوعا من امتداد الماضي في الحاضر، وتغلغل الحاضر بجذوره في تربة الماضي الخصبة، كما أنه يمنح الشعرية نوعا من الشمول والكلية، إذ يجعلها تتخطى حدود الزمان، ويتعانق في إطارها الماضي مع الحاضر، ولاستغلاله ينبغي أن يخضع لمقاييس:

- أولها: أن تكون هناك علاقة عضوية بينه وبين القصيدة.
- وثانيها: أن يكون هناك صلة سابقة من نوع ما بين المتلقي والرمز التراثي، أي لا يكون غريبا عنه، وعندما يشير إليه الشاعر يوقظ في وجدان متلقي شيء من الذكريات والمعاني المرتبطة به[3].

---

1 ينظر: إبراهيم منصور ياسين، الرموز التراثية في شعر عز الدين المناصرة، مجلة جامعة دمشق، المجلد 26، العدد 3، 4، 2010م، قسم اللغة العربية وآدابها، ص 258.

2 إسماعيل عز الدين، توظيف التراث في المسرح، فصول، المجلد الأول، العدد1، 1400هـ/1980م، ص 167.

3 ينظر: إسماعيل عز الدين، توظيف التراث في المسرح، فصول، ص 259.

إن الشاعر حين يستخدم رمزا جديدا عليه أن يخلق السياق الذي يناسب الرمز.

ويضم الرمز التراثي كل من الرمز الديني والرمز الأسطوري والرمز التاريخي وهذه تعتبر رموز تراثية لأنه يملك أساسا من الدين أو التاريخ أو الأسطورة فيتداوله الشعراء مستلهمين جوانبه الترابية وطاقات إيحائية الكامنة فيه مجددين تارة ومعبرين أحيانا، وأكثر ما ترد الرموز عابرة عن شخصيات لها مكانتها وشهرتها سلبا أو إيجابا، مثل: شخصيتي "المسيح وأيوب" عليهما السلام – " وإبليس وقابيل"، وقد تكون أحداث تاريخية تقوم بها شخصيات، مثل الحروب والوقائع مثل الحرب " داحس والغبراء" واهتمام الشعراء بالتراث وعناصر هذا التراث ومعطياته لها القدرة على الإيحاء بمشاعر وأحاسيس لا تنفذ وعلى التأثير في نفوس الجماهير ووجدانهم ما ليس لأية معطيات أخرى يستغلها الشاعر لأنها تمثل الجذور الأساسية لتكوينهم الفكري والوجداني والنفسي، لهذا اقبل عليه الشعراء لتنوعه وتشعبه[1].

3) الرمز عند نقاد الغرب:

3-1) المستوى العام:

هو قيمة إشارية يمكن أن نلاحظ خلال الحياة كلها كما يقول ايدوين بيفان وهو يقسم الرمز إلى نوعين " الرمز الاصطلاحي"ويعني به نوعا من الإشارات المتواضع عليها كالألفاظ بوصفها رموزا لدلالتها و "الرمز الإنشائي" ويقصد به نوعا من الرموز التي لم يسبق التواضع عليه كالرجل الذي ولد أعمى نوضح له طبيعة اللون القرمزي بأنه يماثل نقير البوق(Pevan.E.12)

أما ويستر Wester فيحدد الرمز بأنه: " ما يعني أو يميء إلى شيء عن طريق علاقة بينهما كمجرد الاقتران أو الاصطلاح أو للتشابه العارض acci dentale غير المقصود(tindall)

1 ينظر: المرجع نفسه، ص 195.

ويرى (كاسيري sassrer) أن الإنسان حيوان رمزي symbolic في لغاته وأساطيره وديانـاته وعلومه وفنونه، والمشترك بين هذه الآراء السابقة أن الرمز إشارة أو التعبير عن شيء بشيء آخر وأن تعريفهم للرمز كان بصفة عامة[1].

2-3) المستوى اللغوي:

ربما كان أرسطو أقدم من تناول الرمز على أساسه وعنده أن الكلمات رموز لمعاني الأشياء أي رموز لمفهوم الأشياء الحسية أو لا، ثم التجريدية المتعلقة بمرتبة أعلى من مرتبة الحس يقول: "الكلمات المنطوقة رمز لحالات النفس والكلمات المكتوبة رمز لكلمات المنطوقة".

أما ريتشاردز Richards وأوجدن Ojdans فيفرقان بين الاستعمال الرمزي والاستعمال الانفعالي للغة، إذ يعني الاستعمال الرمزي تقرير القضايا أي تسجيل الإشارات وتنظيمها وتوصيلها إلى آخر على حين أن الاستعمال الانفعالي وهو استعمال الكلمات بقصد التعبير عن الأحاسيس والمشاعر والمواقف العاطفية.

أما العالم الألماني ستيفان ألمان stphen ulmen فيقسم الرموز إلى تقليدية في "كلمات مكتوبة، أو منطقة وطبيعية وهي التي تتمتع بنوع من الصلة الذاتية بالشيء الذي ترمز إليه كالصليب رمز للمسيحية"[2].

3-3) المستوى النفسي:

ليس للرمز قيمة إلا بمادي ومستوى دلالته على الرغبات المكبوتة في اللاشعور نتيجة الرقابة الاجتماعية، الأخلاقية، وهو ما قاله فرويد f reud ويفرق كارل يانج .carl

1 ينظر: محمد فتوح أحمد، الرمز والرمزية في الشعر المعاصر، ص 33-35.

2 ينظر: المرجع نفسه، ص 35، 36.

Yong بين الرمز والإشارة، ذلك أن الإشارة عنده تعبي عن شيء معروف ومعالمه محددة في الوضوح.

فالملابس الخاصة بموظفي القطارات إشارة وليست رمزا، إذ الرمز أفضل طريقة للإفضاء بما لا يمكن التعبير عنه وهو معين ينصب للغموض والأي بل والتناقض كذلك[1].

من الشعراء الغرب الذين اعتمدوا الرمز في نصوصهم الشعرية، لأن عظيم الشعر عندهم هو ما خفيت دلالته، وغمض معناه، وصعب فهمه، على المتلقي للوهلة الأولى.

تقول الشاعرة الأمريكية ايميلي ديكونسو، قل الحقيقة كلها، ولكن قلها بطريقة غير مباشرة.

ويقول ملارمة زعيم الرمزيين في فرنسا: سمّ شيئا باسمه للدلالة تحذف منه ثلاثة أرباع شاعريته.

ويقول تشارلتن :الفصحة في عرف النقاد أن تدور بالحديث حول الموضوع ولا تلمس قلبه وصميمه.

ولعل أشهر شعراء الغرب الذين اعتمدوا الرمز هو جيته: 1749، 1732 كان يقصد بالرمز إلى الرمز نفسه لا إلى شيء ورائه وقد رفع جيته من قدر الذاتية وأثنى على أولئك الذين يستلهمون تجاربهم الخاصة، لأنها تقربهم من الرمزية: يقول في إحدى قصائده وهي بعنوان " الحنين السعيد:"

هي تتحدث بهذه الحديث لغير الحكماء

فالعامة سرعان ما تتلقاه منك بالاستهزاء

إني أريد أن أمجد الحي

1 عبد القادر سلامي، أمينة بالهاشمي، الرمز والرمزية الأدبية في التراث الغربي والعربي الحديث، ص 33.

الذي يحترق شوقا إلى لهيب الموت

في قشعريرة ليالي الحب

يغزوك شعور غامض غريب

حتى تضيئ بالشمعة الوديعة

حينئذ تظل غارقا

في ظلام غارقا

في ظلام الظليلة

بل تمزق فؤادك نزعة جديدة

نحو اتحاد أعلى وامتزاج سالم[1]

ويضيف أرسطو في تقسيمه للرمز إلى ثلاثة مستويات وهي:

الرمز النظري أو المنطقي: الذي يتجه إلى المعرفة بواسطة العلاقات الرمزية.

الرمز العلمي: الذي يعني الفعل، ويسعى إلى التقريب والإيجاز.

الرمز الشعري أو الجمالي: وهو حالة باطنية معقدة من أحوال النفس وموقفا عاطفيا أو وجدانيا .

والرمز عند ايمانويل كانت هو " تشخيص للفكرة عن شيء وتجريد صورته"

وعند تودروف: " يشير إلى كل أنواع المجاز حيث يكون للكلمة بالإضافة إلى المعنى المعجمي معنى آخر، وإضافة غوته وكانت وكولرج للرمز: فلم يكن احد معاصريه وهو

1 جلال عبد الله خلف، الرمز في الشعر الغربي، مجلة ديالي، (د، ط)، 2001، دار الحرية للطباعة والنشر، بغداد، ج4.

لبينيه أكثر توفيقا حيث كتب سنة 1902م مقررا أن الرمز "صورة تمثل فكرة" كما يزعم بينيه – "أن كل صورة تصبح من ثم رمزا[1]".

4) الرمز عند النقاد العرب:

الرمز عند نقاد العرب كان مختلفا حيث نجد درويش جندي يقول: (هو ما اخفي من الكلام، واصلة الصوت الخفي الذي يكاد يفهم وإنما يستعمل المتكلم الرمز في كلامه فيما يريد طيه عن كافة الناس والإفصاح به إلى بعضهم، فيجعل للكلمة أو للحرف اسما من أسماء الطير أو الوحش أو سائر الأجناس أو حرفا من حروف المعجم، ويطلع على ذلك الموضوع من يريد إفهامه، فيكون ذلك قولا مفهوما بينما عن غيرهما"، ويقول أيضا قدامى ابن جعفر في تعريف الإشارة في كتابه نقد الشعر: أن يكون اللفظ القليل مشتملا على معاني كثيرة بإيماء إليها أو لمحة تدل عليها[2].

والرمز عند ابن رشيق القيرواني هو إشارة في كل نوع من الكلام لمحة دالة واختصار وتلويح يعرف مجملا، ومعناه بعيد من ظاهر لفظة[3].

وقد عرف الدكتور محمد غنيمي هلال بقوله: والرمز هنا معناه الإيحاء، أي التعبير مباشر عن النواحي النفسية المستترة التي لا تقوى على أدائها اللغة في دلالتها الوضعية، والرمز وصلة بين الذات والأشياء بحيث تتولد المشاعر عن طريق الإثارة النفسية، لا عن طريق التسمية والتصريح، ويعرف علي عشري زايد الرمز يقول عبارة عن إشارة حسية مجازية لشيء لا يقع تحت الحواس، ومحمد فتوح احمد يرى أن الرمز " يستلزم مستويين: مستوى الأشياء الحسية أو الحسية التي تؤخذ قالبا للرمز، ومستوى الحالات المعنوية المرموز إليها، حين يندمج المستويان نحصل على الرمز، وأما الدكتور نسيب النشاوي

1 ينظر: محمد فتوح احمد، الرمز والرمزية في الشعر المعاصر، ص 38، 39.

2 ينظر: عزت ملا إبراهيم محمد سالمي، الرمز وتطوره الدلالي في الشعر الفلسطيني المقاوم، مجلة القسم العربي، جامعة بنجاب، طهور – باكستان، العدد 24، 2017م، ص 64.

3 شبكة الفصيح لعلوم اللغة العربية alfaseeh.com، أطلع عليه بتاريخ 2 مارس 2023م، على الساعة 19:11.

يقول: " والرمز هنا معناه الإيحاء"،أما الذهبي فيقول عن الرمز: "شيء حسي معتبر كإشارة إلى شيء معنوي لا يقع تحت الحواس".

وأدو نيس ينظر إلى الرمز في قدرته الإيحائية بقوله "الرمز هو ما يتيح لنا أن نتأمل شيئا آخر وراء النص، فالرمز قبل كل شيء معنى خفي وإيحائي".

ويقول الدكتور مصطفى ناصف: " إنما الرمز لمحة من لمحات الوجود الحقيقي يدل عند الناس ذوي الإحساس الواعي، على شيء من المستحيل أن يترجم عنه بلغة عقلية، دلالة تقوم على يقين باطني مباشر[1].

5) الفرق بين الرمز والرمزية:

- الرمز موجود في كل أدب شعري، ونثري، فالليل في قصيدة امرؤ القيس رمز لحالته الوجدانية، وهو يوحي بالحقد والحزن والخيبة.
- أما الرمزية فهي مدرسة أدبية ذات أسس ومقاييس محدودة، وهي بنت الفكر الذي أنتجها والمجتمع الذي احتضنها.
- الرمز عبارة عن لفظة واحدة تختصر قصة أو حادثة، تفرضها محدودية النص الشعري من جهة وإثارة إيحاء معاني في نفس القارئ وقد تكون هذه الرموز (طبيعية وقد تكون من الشخصيات قد تكون أسطورية.
- أما الرمزية: فهي وسيلة يلجأ إليها الشاعر إذا وجد صعوبة في التعبير عما يجده في نفسه من تصورات غامضة تعجز اللغة العادية عن التعبير عنها، واهم أدوات الرمزية: الوحدة العضوية، النغم الشعري، توظيف الرمز بأنواعه، وخلاصة القول أن الرمز جزء من ظاهرة أشمل هي الرمزية التي هي تعبير عن الأفكار والعواطف بواسطة تصورات تترجمها الرموز الغير واضحة[2].

1 بسمة محمد عوض الخفيفي، الرمز في شعر أمل دنقل، مذكرة ماجيستير، تحت إشراف الدكتور عوض محمد الصالح، كلية الآداب، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة قار يونس، الدراسات العليا، ص16-19.

2 ينظر: www.ibda.rooz.biz أطلع عليه يوم 05 ماي 2023م على الساعة 14:36.

الفصل الثاني: تشكلات الرمز في ديوان نوافذ الوجع لـ: "نوارة لحرش"

1) علاقة العنوان العام بالعناوين الفرعية
2) جماليات الرمز في الديوان
3) توظيف الرمز عند نوارة لحرش

1) علاقة العنوان العام بالعناوين الفرعية:

تأسس نوارة لحرش شعريتها على لغة شعرية، ذات قاموس غنائي يفضح يتمها وانكسارها، وجراحات روحها المفجوعة بالخيانة والخيبات وبالخراب الروحي الممتد حولها، حتى تكاد كل قصيدة أن تكون حكاية أو سيرة لحالة ما، غير أن هناك خيطا سحريا ما يصل كل نصوص المجموعة ببعضها البعض، حتى تتحول إلى مطولة شعرية يستقل كل جزء منها بعنوان مستقل، ولعناوين المجموعة (نوافذ الوجع) عند نوارة شعرية خاصة حيث تشكل عتابات جميلة لما يعتمد على المفارقة والمراوغة والدهشة[1].

" نوافذ الوجع": العنوان العام

سمت الشاعرة ديوانها بنوافذ الوجع لأنه لو كانت الأبواب أكثر شاعرية من النوافذ لعنونة مجموعتها بأبواب الوجع، لكن رأت النوافذ أكثر شعرية وأكثر إيحاءا وتلميحا، ولا يمكن أن تكون هذه النوافذ للفرح لأن الوجع حقيقي جدا ومستفحل جدا، قد تكون هناك كوة صغيرة من الأمل في زاوية ما من هذه النوافذ، لأن الوجع كبير إلى الحد الذي يجعلها تخصص له نوافذ بحجم المدى.

هذه النوافذ الهاطلة الصاهلة بالشجن، والغيم والأسئلة في زحمة هذه النوافذ المشحونة بالبرد، المصابة بقشعريرته جدا، فعنونت كل مقطع شعري بنافذة، كأنها تصف أوجاعها كما تصف نوافذ البيت، فالذات الشاعرة في البدء تشكو من (سكاكين التعب والبرد وعناقيد الثلج، وفي الثانية تتساءل عمن يعزف في زحام الخراب ولو فتاتيت من معزوفات المباهج والثالثة والرابعة وهكذا قسمتها إلى نوافذ.

يشكل العنوان العام للمجموعة الشعرية " نوافذ الوجع" دلالات ومعاني مختلفة عند القارئ فعمدت الشاعرة إلى توظيف صيغة الجمع (نوافذ) لتلحقها بكلمة (الوجع) ،وهذا لتأكيد أن وجع الذات ليس وجعا واحدا وإنما أوجاع كثيرة ومن أمكنة مختلفة، وهذا ما نلمسه في

1 www.alqasida.com أطلع عليه يوم 18 ماي 2023م، على الساعة 14:10.

العناوين الفرعية (نافذة الثلج، نافذة الريح، نافذة السراب...) وكل العناوين الفرعية في الديوان.

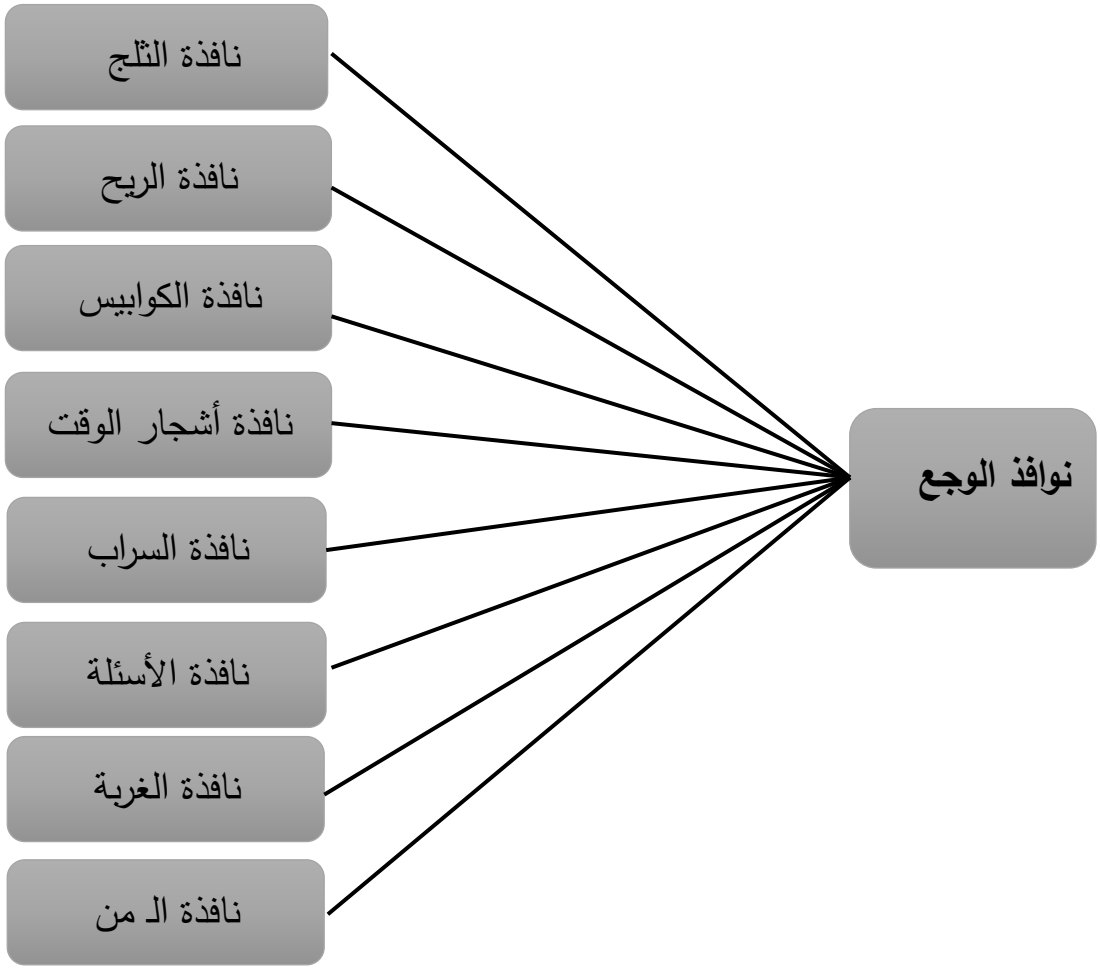

2) جماليات الرمز في الديوان:

2-1) الصور الشعرية الحداثية:

تحضر الصورة الشعرية الحداثية بكثرة عند نوارة لحرش في بعض النصوص الشعرية تكشف عن إبداعها وذوقها الحسي وتعبر عن رغبتها في التعبير بطريقة مختلفة وخاصة، ومن بين هذه الصور (التجسيم، والتشخيص، الأنسنة، تراسل الحواس...).

أ) **التشخيص:**

من بين الصور التي وظفتها الشاعرة في قصائدها نجد التشخيص في قولها:

يا لائمي... لا نبح يسري

لشظايا الليل... لمرايا الغسق...

لا تنشر هدير آهي[1]

وهنا الشاعرة شبهت الليل بالإنسان جعلته شخص حيث طلبت من الآخر أن لا يبوح بأسرارها لشظايا الليل والمرايا الغسق فشخصت العالم المحيط بها، وجعلت من الليل والمرايا إنسانا تلقي إليها أسرارها.

وقد ركزت الشاعرة على التشخيص، عندما قامت بتصوير نفسها في قصيدة " أنثي غير هشة" تقول:

فأنا أنثى غير هشة...

أنا سمكة غير هشة...

وأنا دوما موجة صدق الذي

على زرقته نغم الكلام إنتشى[2]

وفي قصيدة " نافذة الثلج" وظفت التشخيص أيضا في قولها:

تدق الجراح مسامير الألم في قلبي...

تخرب فراشات الوقت...

فيغمرني البرد[3]

---

1 نوارة لحرش: نوافذ الوجع، ص 21.

2 المصدر نفسه، ص 23.

3 المصدر نفسه، ص 57.

الجراح – تدق

البرد – يغمرني

شبهت الجراح والبرد بالإنسان ونسبت لهما صفاته

ب) **التجسيم:**

لقد وظفت الشاعرة نوارة لحرش التجسيم في قصيدة "نافذة الكوابيس" في قولها:

وحده الجرح فاكهة مرة

وحده كوابيس تطرز[1]

وهنا شبهت شيء معنوي بشيء مادي أي شبهت الكوابيس بآلة الخياطة وتركت قرينة دالة عليها وهي لفظة تطرز .

وفي قولها أيضا:

حزني جياد متعبة... متعبة[2]

وهنا عبرت عن المجرد الحزن بالمحسوس وهو الجياد.

ومثال آخر عن التجسيم تقول الشاعرة في " نافذة السراب":

حين تتمدد أورده الجراح

بين رفوف العذاب[3]

العذاب ورفوف وهنا يحصل التجسيم.

---

1 نوارة لحرش: نوافذ الوجع، ص 59.

2 المصدر نفسه، ص 61.

3 المصدر نفسه، ص 62.

وفي قصيدة " نافذة الأسئلة" أيضا وظفت التجسيم فتقول:

هل حزني أرض...أم سماء...؟

هل دمعي عصافير

بملامح الشتاء...؟

هل الجرح في عرف الشعراء

أبدا شجرة مباركة...؟[1]

والتجسيم هنا في حزني، أرض، شبهت الحزن بالأرض وفي الجرح، شجرة مباركة، شبهت الحزن بالشجرة المباركة.

ج) الأنسنة:

لقد وظفت نوارة لحرش الأنسنة في قصائدها هذا دلالة على حساسيتها الجمالية فمن الأساليب التي تخلق استثارة وبلاغة نصية تقول الشاعرة:

هل دمعي عصافير

بملامح الشتاء...؟

وفي نافذة الغربة تقول:

يغلق الربيع أبوابه... نوافذه[2]

جعلت الشاعرة من الجماد إنسان فنسبت له صفة من صفات الإنسان لكي تعبر عن حزنها وغربتها لجأت إلى الأنسنة حيث وظفت الشتاء بأن له ملامح وفي الحقيقة الإنسان من يملك ملامح وليس الشتاء.

1 نوارة لحرش: نوافذ الوجع، ص 64.

2 المصدر نفسه، ص 64.

وعندما قالت يغلق الربيع: أي أن الربيع أصبح مثل الإنسان يغلق أبوابه وهذا تعبير مجازي (أنسنة) عبرت به الشاعرة للإثارة والتأثير والتعبير عن مشاعرها بصورة عميقة والأنسنة لغة مأخوذة من لفظة إنسان، يقول ابن منظور: الإنس، الإنسان، وهو معروف ويجمع على ناس.[1]

وتعني إضافة بعض الصفات الخاصة بالإنسان على بعض العوالم المطلقة أو المجردة مثل ما فعلت الشاعرة في ألفاظ شعرها.

وتوظيف آخر للأنسنة وظفته الشاعرة في قولها في " نافذة الثلج"

ويقضمني إنزعاجي

يهدّ مباهجي

يعلق ما تبقى من شمس أزمنتي

في نافذة الثلج.

حيث نسبت صفات البشر التي هي (يهدّ، قضمني، يعلق) إلى الانزعاج لقد ساعدت الشاعرة في التعبير عن حالتها الوجدانية الممزوجة بالطبيعة وتحقق إيقاعا جماليا خلاقا وموحيا، وهذا ما ساهمت فيه هذه الصورة البيانية بقوة معانيها التصويرية.

د) **تراسل الحواس:**

وتعتبر من الصور الشعرية التي تضفي على القصيدة نوع من الإثارة والفاعلية، إذ عن طريق هذا التراسل تتجرد المحسوسات عما تتصف به من صفات حسية ومادية إذ تتحول إلى مشاعر وأحاسيس خاصة. وفي هذا الصدد تقول نوار لحرش في "نافذة الثلج":

تتربى طيور الحزن في صوتي.

1 الحوار القبس m.arewar.org أطلع عليه يوم 19 ماي 2023م على الساعة 12:15

(...)

تدق الجراح مسامير الألم في قلبي[1]

أظهر البيتان السابقان قدرة نوارة لحرش تصرفها في استغلال طاقات اللغة الفنية خاصة ذلك الملمح التراسلي الذي يمثل اختياره الدقيق لمفردات الصور الشعرية لتتناسب مع الموقف الذي تريد أن تعبر عنه، كما يظهر هذا التراسل في السمع واللمس، لا صراحة المعنى بما تتجلى به حياتها من مكابدة وتعب وحزن ومعاناة.

ومن صور التراسل أيضا التي وظفتها الشاعرة نوارة في شعرها نجد في قولها:

المواويل في صوتي الآن... بلا فاكهة

صوتي أيضا بلا فاكهة[2]

يحدث التراسل هنا ممتزج بين السمع والتذوق وإحلال وظيفة كل منهما مكان الآخر وهنا تعرض نوارة لحرش عرضا علميا، وتعرض لتعارضهما من خلال محل بعض، وتغير من وظائفها الطبيعية، لتتخذ من هذا التعبير مادة لشعرها.

وبيت آخر تمزج الشاعرة بين التذوق والسمع وتحدث تداخل بينهما في قولها:

ترتشف الأغاني العذاب

كشف تبادل الحواس ومدركاته في الأبيات السابقة عن قيم روحية وذهنية بعيدة المدى من نفس الشاعرة، كما أن هذه القيم تتولد من لغة القصيدة ومن خلال هذا تدرج بنائها وتصاعد حتى وصل إلى درجة الإبلاغ والإبداع الفني[3].

---

1 نوارة لحرش: نوافذ الوجع، ص 57.

2 المصدر نفسه، ص 59.

3 ينظر: علي قاسم الخرابشة، تراسل الحواس وأثره في بناء الصورة الشعرية، مجلة العلوم الإسلامية، العدد 33، صيف 2019م، جامعة علجون الوطنية، الأردن، ص 146.

ب) **التكرار:**

يعد التكرار أسلوبا من الأساليب الحديثة بالرغم من وجودة في الشعر العربي القديم، لأنه يعد ظاهرة بارزة في نسبية النص الشعري الحديث، فلا يخلو أي ديوان من هذه الظاهرة، وهذا لما له من دلالات فنية والنفسية تدعم الحركة الدلالية والإيقاعية في النص الشعري، من اجل ذلك وظفته الشاعرة نوارة لحرش في ديوانها "نوافذ الوجع"[1].

- تكرار الحرف:

يتم تكرار الحرف وفقا للطاقة الإيقاعية التي يحملها والجرس الذي يحدثه في السمع، فالتكرار الحرفي هو أسلوب يكرسه الاستعمال اللغوي لمحاكاة الحدث بتكرير حروف الصيغة مع ما يصاحب ذلك من أبراز الجرس[2]، تقول نوارة لحرش في قصيدة " نافذة الثلج"

تتربى طيور الحزن في صوتي

(...)

في نافذة الثلج

في عناقيد الثلج

(...)

يعلق ما تبقى من شمس أزمنتي

في نافذة الثلج[3]

1 ينظر: عبد القادر زروقي، جماليات الرمز وديناميةالمعنى في الخطاب الشعري، في مجلة الأثر، العدد 25، جوان 2016م، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية، وحدة ورقلة، الجزائر، ص 133.

2 المرجع نفسه، ص 134.

3 نوارة لحرش: نوافذ الوجع، ص 56، 57.

وفي نافذة الريح تكرر حرف (من) تقول:

الدنيا مهرجان من الحزن...

من الريح...؟

(...)

من صوتي الجريح

من أشجار الوقت العاصف

(...)

ولو فتافيت من معزوفات المباهج؟[1]

وفي قصيدة أخرى تكرر حروف الاستفهام من و هل: في قولها:

هل حزني أرض أم سماء

هل دمعي عصافير

هل قلبي نافذة.

(...)

هل الجرح في عرف الشعراء

أبدا شجرة مباركة...؟

وهل عبثا أحاولحر حزني

خلف ابتسامات متوعكة...؟؟[2]

وفي نافذة الـ من تقول:

---

1 نوارة لحرش: نوافذ الوجع، ص 57، 58.

2 المصدر السابق، ص 62، 63.

من يحشو في جيوب الوقت

حزم الورد... ومروج الأمان...؟

من يرمرم خراباتي.

بمباهج مطمئنة.

(...)

من يرفع جيوب صرختي.

(...)

من يسدل على نافذة الـ من

أجوبة من حرير النور

من يفك أزرار تعبي...؟

من يفك أزرار قلقي[1]

يزيد تكرار هذه الحروف في القصيدة من قيمة التركيب الصوتي ويتحقق ذلك من خلال جرس الحروف (من، هل، في....) فتنسجم وتتلاءم الأصوات بتموجاتها شدة ولينا وهمسا[2].

- تكرار الكلمة:

تتمتع الكلمة بإيقاع خاص له تأثيره في الخطاب الشعري، وهو ما يعرف بالجرس اللفظي، فإذا كان تكرار الحرف وترديده في اللفظة الواحدة يكسبها نغما وجرسا ينعكسان على الحركة الإيقاعية للقصيدة، فإن تكرار اللفظة في التركيب اللغوي لا يمنحها النغم فحسب، إنما الامتداد والاستمرارية والتنامي في قالب انفعالي متصاعد جراء تكرار

1 نوارة لحرش: نوافذ الوجع، ص 64، 65.

2 ينظر: عبد القادر زروقي، جماليات الرمز وديناميةالمعنى في الخطاب الشعري، ص 135.

العنصر الواحد، تستمد القصيدة حيويتها الإيقاعية من خلال الحركة الصوتية للكلمة إذا وضعت موضع تكرار،

- ففي "نافذة الثلج" تكرر نوارة لحرش لفظتي نافذة والثلج في " نافذة الثلج"، في عناقيد الثلج، نافذة القلق، في نافذة الثلج، وفي "نافذة الكوابيس" تكرر لفظة الفاكهة في قولها:

المواويل في صوتي الآن... بلا فاكهة.

صوتي أيضا بلا فاكهة.

وحده الجرح فاكهة مرة...

وقتي أيضا بلا فاكهة[1]

شكلت هذه الكلمات موقعا رئيسيا في هذه الأسطر فقد منحتها نغما موسيقيا تتناغم مع دلالة الجمل، ومن خلال هذه الألفاظ (النافذة، الثلج، الفاكهة) يتبين أن الشاعرة تعاني من الم كبير تريد أن تبرزه من خلال تكررها لألفاظ الدالة على الحزن.

➢ تكرار الأفعال:

وفي تكرار الأفعال، تلح الشاعرة على تكرار الفعل المضارع بوصف هذا التكرار يؤدي وظيفة دلالية تعمل على تجميع العناصر ضمن وحدات دلالية، على الأفعال يصبح التكرار أحد روافد البنية، فيثري النص الشعري، ويفتح أفاقه، ويجعله أكثر عطاء[2].

ومن نماذج تكرار الفعل المضارع في شعر نوارة لحرش ما ورد قصيدة " نافذة الثلج "حيث تقول الشاعرة:

تتربى طيور الحزن في صوتي

1 نوارة لحرش: نوافذ الوجع، ص 59.

2 ينظر: عبد القادر زروقي، جماليات الرمز وديناميةالمعنى في الخطاب الشعري، ص 138.

تهد أكوام النكد مباهجي...

تدق الجراح مسامير الألم في قلبي

تخرب فراشات الوقت...

تعلق ما تبقى من حرير الدفء

فيغمرني البرد[1]

وهنا الشاعرة قامت بتكرار الأفعال المضارعة بشدة وعدة مرات فنلاحظ أن كل القصيدة أفعال مضارعة (تتربى، تهدّ، تدقّ، تخرب، تغلق، يغمرني، تدمني...الخ)، أن لتكرار الأفعال المضارعة في هذه القصيدة وظيفة جمالية، قد أكسبتها جرسا موسيقيا أخاذا، إضافة إلى الوظيفة الدلالية المتمثلة في التأكيد اللفظي على ما فعله الحزن بها النابع من نافذة الثلج[2].

3) توظيف الرمز في شعر نوارة لحرش:

1-1) الرمز الطبيعي:

تقول الشاعرة نوارة لحرش في قصيدة نافذة الثلج حيث تقول:

تتربى طيور الحزن في صوتي

تهد أكوام النكد مباهجي...

تدق الجراح مسامير الألم في قلبي

تخرب فراشات الوقت...

تغلق ما تبقى من حرير الدفء

1 نوارة لحرش: نوافذ الوجع، ص 56، 57.

2 ينظر: عبد القادر زروقي، جماليات الرمز وديناميةالمعنى في الخطاب الشعري، ص 139.

في نافذة الثلج...

في عناقيد الثلج[1]

إن دلالة هذه الأسطر الشعرية عند الشاعرة ليست سوى تعبير عن اللحظات الوجدانية ممزوجة بالطبيعة (طيور، الثلج، فراشات، شمس،...الخ) والتي أنتجت نصوصا تعكس لنا بوضوح أسئلة محدودة تتفاعل فيها روح الشاعرة مع الذات، فتلبس نصوص الشاعرة معاطفا ذاتيه وجوديه تنم عن احتكاك الشاعرة بالطبيعة، حيث قامت بتمرير رسالة حزنها عن طريق الطبيعة والعبارة الدالة على هذا تتضح في كلمة (الثلج) التي ترمز للحزن ولقسوة الجو وما يخبئه القلب من برود عاطفي.

ومن هنا نرى أن الشاعر عبرت عن مشاعرها بطريقه غير مباشره باستخدام كلمة "الثلج" التي ذكرتها عده مرات في القصيدة.

وتقول في قصيدة نافذة الريح:

الدنيا مهرجان من الحزن...

من الريح...؟

وأوراق المباهج تتساقط.

من صوتي الجريح...

من أشجار الوقت العاصف...[2]

إضافة إلى رموز أخرى التي ذكرتها الشاعرة في قصائدها نذكر رمز "الريح" الذي هو ثاني رمز يستقطب شعر نوارة بعد "الثلج" عامل طبيعي مهم، ارتبط بالإنسان منذ القدم فحمله دلالات متعددة ترتبط كلها بالريح كمؤثر طبيعي من شأنه أن يغير ويهدم،

1 نوارة لحرش: نوافذ الوجع، منشورات جمعية المرأة في اتصال ، د ط، الجزائر 2005م، ص 57.

2 نوارة لحرش: نوافذ الوجع، ص 58.

وترمي به الشاعرة إلى تجسيد نوع من الحركية الدالة على صراع ما، صراع بين القلب والوجود فتقول أيضا:

لا أحد يعزف...؟

فلا أوتار... غير أوتار الريح.

وها تورق في مرايا جبيني

أشواك الخريف...

تظللني أشجار الوقت العاصف

يا عصفور الصبح الغائب

ها نضجت في القلب

فاكهة النزيف...

ولا أوتار... غير أوتار الريح[1]

وهنا الشاعرة تكرر لفظة "الريح" الذي يحول العلاقة بين الذات والموضوع إلى بداية الانفصال، والريح عند نوارة لحرش أصبحت ثقلا، أحاطت لفظة الريح بروح الشاعرة فأحالتها فقرا، خرابا تعيش فيه الروح ، وكأنها توحي بأن الريح إحدى مفعلات الإبادة الروحية هي رمز للتشاؤم والنفور، وهنا الشاعرة تتساءل عمن يعزف في زحام الخراب ولو فتاتيت من معزوفات المباهج ولا توجد وصفه تضمد أوجاع ذات الشاعرة إلا لغتها فكلمة الريح من أبرز عناصر الطبيعة التي وجدت فيها الشاعرة قيمة جمالية وطاقة دلالية للتعبير عن رؤيتها الحديثة، ومن أهم دلالات كلمة الريح وهي العذاب والدمار، والخراب، والعقم، فقد وجدت في هذا الرمز الطبيعي دلالات عميقة وموحية ومن رموز الطبيعة

1 نوارة لحرش: نوافذ الوجع، ص 58.

أيضا التي وظفتها نوارة لحرش (الشتاء، ريح، مطر، ثلج، جليد، سماء، غيمة...) وهذا ما تظهره المقاطع الآتية تقول الشاعرة:

المواويل في صوت الآن... بلا فاكهة

صوتي أيضا بلا فاكهة

وحده الجرح فاكهة مرة...[1]

وهنا وصفت الشاعرة أن المواويل صوتها وجرحها، ووقتها، أنهم بلا فاكهة أي بلا طعم استخدمت الفاكهة هنا استمدت الرمز من الطبيعة (أي النبات) والرمز هنا هو لفظة "الفاكهة".

ومن الرموز الطبيعية أيضا التي وظفتها الشاعرة في احد قصائدها (الأشجار، والشمس، والطيور، شتاء) في نافذة " أشجار الوقت" تقول:

فكيف أعيد إلى صوتي

بعض طيور الشمس...؟

وتقول أيضا:

وكل أشجار الوقت شتاء شرس

حزني جياد متعبة... متعبة...

فكيف أعيد إلى صوتي...

إلى أشجار الوقت

بعض طيور الشمس...؟؟[2]

1 نوارة لحرش: نوافذ الوجع، ص 59.

2 نوارة لحرش: نوافذ الوجع، ص 61.

أرى أن الشاعر شبهت الشتاء الطويل بالأشجار التي تنمو ببطء شديد هكذا كانت تنتظر الشتاء كي ينقضي وتأتي الشمس والطيور أي الأمل، الأشجار رمزا للانتظار الطويل وكل هذه تعتبر رموز طبيعية وظفتها نوارة لحرش ويظهر لنا عندما نبدأ في قراءة نصوصها أن قصائدها تحتاج إلى ذائقة حساسة لفك شفراتها، من طرف قارئ يرى في المقروء نفسه لكل أبعادها وحمولاتها الجمالية والفكرية، تجرب فيه لغته وثقافته ومنهجه مما يتيح عدة أوجه لتناول المعنى فيقرا قراءة شرح، أو قراءة تفسير أو قراءة تأويل، فالحزن مكنون في الوجدان العربي على العموم، ويزداد الإحساس بهذا الحزن عمقا ورحابة بمقدار ما يتمتع به الوجدان من حساسية ورهافة.

ولذا فنجد أن الحزن ملمح أساسي من ملامح رؤية نوارة لحرش في ديوانها، وخيطا أصيلا في نسيج هذه الرؤية.

فروح الشاعرة من خلال الألفاظ الطبيعية غارقة في الحزن الشديد كما عبرت واستخدمت الشجرة كرمز للحزن والجراح وهكذا عبرت الشاعر على مشاعرها وآلامها بألفاظ الطبيعة التي ترمز للحزن والنمق.

2-1) الرمز الصوفي:

وقد خاضت في هذا الجانب الشاعرة نوارة لحرش التي شكلت صوتا شعريا متميزا في الشعر صوفي حيث تناولت رمز المرأة.

- رمز المرأة عند نوارة لحرش:

لقد وظفت الشاعرة نوارة لحرش الرمز الصوفي في قصيدتها الذي هو رمز المرأة: لأن المرأة مصدر الهام ووحي لدى كل المبدعين، باعتبارها أحد أهم منابع الإبداع الخالدة، وأيضا مصدر الهام روحي خاصة للشعر حيث استغرقت المرأة فيه حيزا كونيا

كبيرا، والمرأة عند نوارة لحرش ليست للشهوة فقط واتفق معها في القول والرؤيا ابن العربي حيث يقول: يرى أن المرأة ليست مشتهاة أو موضع حب، وإنما هي الصورة المثلى من بين الصور المتعددة التي يجب فيها الله[1] و لأن الشاعرة مرآة وتعرف معنى المرأة ومعاناتها كتبت فيها معبرة عن تجربتها القاسية وتترجم من خلال هذه الكتابة الهوية الأنثوية المتحررة من كل مظاهر السطو والاستبداد الذي طال جسد المرأة لترفع شعار يحمل في ثناياه بعدا أنثويا خالصا،وهذا ما عبرت عنه في قصيدة " أنثى غير هشة" (نوافذ الوجع) تقول:

أنت الذي تجيء على صهوات الكذب

تشهر شهواتك.

في بياض أنثى تضنها هشة

توحي لها أن الطقوس السليمة للحب

وأسمعك وأنا أصطنع الدهشة

فتتطير أنت إلى أعلى أجيج النشوة[2]

تعبر هنا الشاعرة عن رؤية الناس للأنثى في كونها مجرد جسد لإفراغ الشهوة،

وظفت الشاعر ألفاظ توحي على جسد "المرأة" مثل (الشهوة، النشوة، البياض...الخ)، وهنا أصبح للمرأة سبيلا للكتابة وأصبحت من أعظم الرموز.

وصفت نوارة لحرش أيضا وجع المرأة في صورة الداء الذي يصيب الإنسان لينتشر بعد ذلك داخل الجسد، تقول في قصيدة " خرخرت ألم":

---

1 ينظر: حسين مشارة، الرمز الشعري الصوفي نشأته وأنواعه وتطوره، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، العدد 14، ج1، 15 جوان 2018، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي- الجزائر، ص 112.

2 نوارة لحرش: نوافذ الوجع، ص 24، 25.

وهاريح وجعي.

تخترق مسام الجراح...

ترتشف الأغاني العذاب

تراقص الأحشاء...

تراقص الفؤاد[1]

3-1) الرمز الديني:

وهناك العديد من الشعراء الذين وضعوا الرمز الديني وتأثروا به ومنهم الشاعرة نوارة لحرش، جاءت المبدعة إلى عالم الشعر أو الكتابة فالقته في مستوى جديد من الإبداع والتلقي، وتعبر الشاعرة إلى تقديم الذات المهمشة عبر ملفوظات أخرى حيث تقول:

صوتي أيضا بلا فاكهة

وحده الجرح فاكهة مرة[2]

وهنا وظفت رمز ديني وهو تفاحة الخطيئة حيث تعبر عن وجع الذات، حيث حاولت نوارة لحرش استحضار قصة "آدم وحواء" في شعرها لتبين أن حياة المرأة بلا طعم مثل فاكهة بلا طعم.

حيث وظفت شجرة الملك في إحدى قصائدها في ديوان "نوافذ الوجع" وهي وهي تعبر عن الحزن المكتوب عليها وعلى الشعراء حيث تقول الشاعرة في ذلك:

هل حزني أرض أم سماء...؟

هل دمعي عصافير.

---

1 نوارة لحرش: نوافذ الوجع، ص 18.

2 نوارة لحرش: نوافذ الوجع، ص 59.

بملامح الشتاء...؟

هل الجرح في عرف الشعراء.

أبدا شجرة مباركة؟[1]

الشجرة هنا ليست للشفاء التي عند المسلمين بل شجرة الحزن فمثلها يوجد في شجرة الزيتون بركة عظيمة للشفاء فالحزن عندها مبارك ومتكاثر مثل تلك الشجرة.

ووظفت الشاعرة رمز ادم أيضا في أحد قصائدها تقول:

الجرح توأمي... آدمي

وأنا حواء الحزن كل حين

استفحل النكد.

واستفحل البرد.

لا وقت لكي أغرد[2]

حيث تؤكد في الحزن الشديد الذي يرافق الأنثى باستخدام رمز ادم وحواء رمز للحزن والنكد أي هي بذلك تكون توأم للجرح والألم لا يتفارقان أبدا.

وهكذا كان توظيف الشاعرة للرموز الدينية في شعرها حيث ساعدها على التعبير عن حالتها الماسأوية بكل عمق وتدقيق.

1-4) الرمز التاريخي:

1 المصدر نفسه، ص 64.

2 نوارة لحرش: نوافذ الوجع، ص 50-53.

والشاعرة نوارة لحرش العاشقة لوطنها وظفت الوطن كرمز للحب والانتماء في بعض قصائدها فمثال في قصيدة (يساور النور) تقول:

وطني اغفر لي إن أسأت

التعبير عنك؟[1]

الوطن هو الإنتماء المقدس وذو قيمة الكبيرة بالنسبة لها ما جعلها تقيم علاقة صافية فيها التسامح بين ذاتها ووطنها وهذا ما عبرت عنه في هذه الأبيات.

لتأكيد رغبتها في طلب المغفرة وهذا من شدة حبها لوطنها جعلته رمزا للحب.

وعبرت الشاعرة عن علاقتها بوطنها بقولها:

وطني في مدى البال

أساور نور... ونجمه

وطني في صوت المواويل

جداول من عسل الحنين... ونغمه

...وطني...[2]

أن الحنين إلى الوطن يسكن الشاعرة دوما كصلة روحية دائمة به الوطن بالنسبة لها رمز الفرح، والسرور تعيشه بكل جوارحها.

ومن شدة حبها لوطنها رفعت من شأنه وجعلت علاقتها به علاقة تمجيد والتوحيد والإعلاء من شأنه تقول:

---

1 نوارة لحرش: نوافذ الوجع، ص 44.

2 نوارة لحرش: نوافذ الوجع، ص 45، 46.

وطني... وحدك تبزغ

كالهلال في أناشيدي

تتناثر كالفراشات

في أفق وريدي

وحدك كالمزاهر[1]

وهنا جعلته رمز للعشق، وخاطبته كالعشيق وتبلغ علاقتها معه حد الهيام.

وعبرت الشاعرة عن حالة الاغتراب وقسوته بحنينها لوطنها في رحلتها الصعبة تقول الشاعرة متسائلة في قصيدة نافذة المن؟

من يحشو في جيوب الوقت

حزم الورد...

من يرمرم خراباتي

بمباهج مطمئنة

من يفك أزرار تعبي؟

من يفك أزرار قلقي...؟

أزرار حزني...؟[2]

1 المصدر نفسه، ص 47.

2 المصدر نفسه، ص 65.

خاتمة

لقد توصلنا من خلال هذا البحث إلى جملة من النتائج نستخلصها فيما يلي:

- ✓ تعتبر تجربة " الرمز" من أعمق التجارب العربية تجسيدا لهموم الإنسان في بلاده وتاريخه وتراثه الشعري.
- ✓ إن الرمز جزء من ظاهرة أشمل هي الرمزية التي هي تعبيرا عن الأفكار والعواطف بواسطة تصورات تترجمها الرموز الغير واضحة.
- ✓ إن الرمز عند العرب والغرب حديثا يختلف بحسب اتجاهات الدارسين لها.
- ✓ استخدمت الشاعرة الرموز الدينية والتاريخية بكثرة تمثلت في شخصيات ذات وزن حضاري وديني لما لها من علاقة بالعروبة والإسلام استحضرتها بغية ربط الحاضر بالماضي، كما عملت على ربط التجربة الذاتية بالحالة الوجودية بنظرة عميقة تمتزج بالوجود الخارجي، وذلك من خلال الرموز الطبيعية وهذا أدى إلى إخراج القصيدة من طابعها الغنائي إلى طابع فكري و تخييلي.
- ✓ لقد استطاعت الشاعرة نوارة لحرش أن تحمل تلك الرموز المستخدمة في الديوان شحنات عاطفية فأبدعت لنا صورا تجمع بين الحسي والمعنوي، كما أدت تلك الرموز وظيفة جمالية إلى جانب الوظيفة الدلالية.
- ✓ إن توظيف الشاعرة للرموز كان توظيفا لائقا بحيث مهدت لها السياق، كما وظفتها توظيفا بسيطا حتى نجدها تذكر عدة رموز تاريخية، دينية، طبيعية، صوفية متوالية إلا أنها عبرت بعمق عن آلامها وحزنها.
- ✓ كذلك المتطلع على شعر نوارة لحرش يجده مفعما بالرموز التي تحتاج إلى إستدعاء التأويل أثناء المعاينة القرائية بهدف استنطاق المعاني الدفينة خلف تلك الكلمات الرمزية.
- ✓ إن تنوع الرموز في الديوان ينم على ثقافة الشاعرة الواسعة
- ✓ تحضر الصور الحداثية بكثرة عند نوارة لحرش مثل (التجسيم والتشخيص والأنسنة وتراسل الحواس والتكرار) في بعض نصوصها الشعرية والتي تكشف عن إبداعها وذوقها الحسي.

- ✓ إن المكانة المرموقة التي احتلها الرمز في القصيدة الحديثة وأهميته الكبيرة لدى الشاعر المعاصر الذي وجد فيه الأداة التعبيرية المناسبة التي تتيح له حرية التعبير عن أفكاره ورؤاه، هو الأمر الذي أدى بالشاعرة تبنيه وجعله الوسيلة الأمثل في التعبير عن تجربتها الشعورية القاسية بكل دقة.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع .

أولا: المصادر

1- بدر شاكر السياب، ديوان بدر شاكر السياب (د، ط) 1971، دار عودة، بيروت ج1.

2- محمد بلقاسم خمار، ديوان محمد بلقاسم خمار، دار أطفالنا النشر والتوزيع، الجزائر، (د، ط)، (د، ت)، مج1.

3- محمود درويش، ديوان محمود درويش، م1، ط الأولى، رياض الريس للكتب والنشر، 1994م.

4- نوارة لحرش: نوافذ الوجع، منشورات جمعية المرأة في اتصال ، د ط، الجزائر 2005م.

ثانيا: المراجع

5- عاطف جودة نصر،الرمز الشعري عند الصوفية، دار الأندلس، بيروت، دار الكندي، ط1، 1978م

6- عبد الحميد هيمة: البنيات الأسلوبية في الشعر الجزائري المعاصر،مطبعة هومة للنشر، الجزائر، ط1، 1998.

7- عز الدين المناصرة، الأعمال الشعرية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت، ط5، 2001.

8- كامل فرحان صالح: الشعر والدين، فاعلية الرمز الديني المقدس في الشعر العربي، دار الحداثة لطباعة والنشر، بيروت،لبنان، ط1، 2007م

9- محمد فتوح احمد، الرمز والرمزية في الشعر المعاصر، دار المعارف، ط2، القاهرة، 1978.

10-محمد فتوح احمد، الرمز والرمزية في الشعر المعاصر، دار المعارف، ط3، القاهرة، 1984.

11-محمد ناصر، الشعر الجزائري الحديث، اتجاهاته وخصائصه الفنية، دار الغربة الإسلامي، ط2، (د، ت)

12-ناصر لوحيشي، الرمز في الشعر العربي، علم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط1، 1432 – 2011، الأردن، عمان.

ثالثا: المعاجم والقواميس

13-إبراهيم مصطفى، حامد عبد القادر، احمد حسن الزيان، محمد علي النجاد، المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر، ط2، ج1، (د، ت)

رابعا: الدوريات والمجلات والمقالات العلمية:

14-إبراهيم رماني، الغموض في الشعر العربي الحديث، ديوان المطبوعات الجامعية، 1991.

15-إبراهيم منصور ياسين،الرموز التراثية في شعر عز الدين المناصرة، مجلة جامعة دمشق، المجلد 26، العدد 3، 4، قسم اللغة العربية وآدابها، 2010م.

16-أحمد مهدي الجواهري، الأعمال الشعرية الكاملة، د، ط، 2001، دار الحرية للطباعة والنشر، بغداد، ج4.

17-إسماعيل عز الدين، توظيف التراث في المسرح، فصول، المجلد الأول، العدد1، 1400هـ،1980م.

18-أمنة حشماوي، رمز الأسطورة في الشعر المعاصر، مجلة الأدب والعلوم الإنسانية العدد 14.

19-جلال عبد الله خلف ، الرمز في الشعر العربي، مجلة ديالي، كلية القانون والعلوم السياسية، 2011، العدد 52.

20-جلال عبد الله خلف، الرمز في الشعر العربي، مجلة ديالي، (د، ط)، 2001، دار الحرية للطباعة والنشر، بغداد، ج4.

21-حساين رابح محمد، أدة، بن سنوسي سعاد، المكونات التخيلية ومستويات التأويل في تلقي النص الشعري الجزائري المعاصر، مجلة القارئ للدراسات الأدبية والنقدية واللغوية، المجلد 05، العدد02، جوان 2022م، جامعة سيدي بلعباس الجزائر.

22-حسين مشارة، الرمز الشعري الصوفي نشأته وأنواعه وتطوره، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، العدد 14، ج1، 15 جوان 2018، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة الشهيد حمة لخضر،الوادي، الجزائر.

23-زينة حسام محمد، مفهوم الرمز عند بعض العلماء، الجامعة المستنصرة، كلية الآداب قسم الأنتروبولوجيا رمزية،المرحلة الثالثة، (6)،سنة 2019-2020م

24-السعيد الراوي، الرمز الأسطوري ودلالته في شعر بدر شاكر السياب، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 6، جوان 2004، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.

25-سمير محمد الدروبلي، الرمز في مقامات السيوطي: مقامات الرياحين أنموذجا، دارالبشير، جامعة مؤقتة، قسم اللغة العربية، عمان، 2001.

26-عبد القادر سلامي، أمينة بالهاشمي، الرمز والرمزية الأدبية في التراث الغربي والعربي الحديث، مجلة قراءات للبحوث والدراسات الأدبية والنقدية واللغوية، العدد 3، افريل 2013.

27-عزت ملا إبراهيم محمد سالمي، الرمز وتطوره الدلالي في الشعر الفلسطيني المقاوم، مجلة القسم العربي، العدد 24، 2017، جامعة بنجاب، طهور - باكستان.

28-علي عشري زايد، استدعاء الشخصيات التاريخية التراثية في الشعر العربي المعاصر ،دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة 2006م.

29-علي قاسم الخرابشة، تراسل الحواس وأثره في بناء الصورة الشعرية، مجلة العلوم الإسلامية، العدد 33، صيف 2019م، جامعة علجون الوطنية، الأردن.

30-عمر احمد الربيحات، الأثر التراثي في شعر محمود درويش، دار النيازدي العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، د ط، د ت.

31-قندسي عبد القادر، توظيف الرمز في الشعر العربي الحديث المعاصر،أ، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، العدد: 24، جامعة سيدي بلعباس.

32-كيرلس عادل عزيز جيد، الرمز في مختارات من أشعار الغزل في الشعر العربي، المجلة العلمية، كلية التربية، جامعة سيوط، المجلد 33، العدد9، ج2، نوفمبر 2017، إدارة البحوث والنشر العلمي.

33-مصطفى محمد الغمازي، قصائد مجاهدة، الشركة الجزائرية للنشر والتوزيع، 1982م.

خامسا: الرسائل العلمية:

34-أمنة مقراني، الرمز في شعر مصطفى الغمازي، إشراف محمد زغنية وعيسى مدور، رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر باتنة .

35-بسمة عوض الخفيفي، الرمز في شعر أمل دنقل، مذكرة ماجستير تحت إشراف عوض محمد الصالح، كلية الآداب،اللغة العربية، جامعة قارينوس، الدراسات العليا.

36-محمد فؤاد سلطان، الرموز التاريخية والدينية في شعر محمد درويش، مجلة الأقصى سلسلة العلوم الانسانية، العدد 01، يناير 2019م.

37-نورة غانم صليحة عيسى، الرمز الطبيعي في شعر خليل مطران، رسالة ماستر، إشراف علي رحماني، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية سنة (2018 – 2019م).

38-يوسفي سوهيلة، الرمز ودلالته في القصيدة العربية المعاصرة، أطروحة دكتوراه، تحت إشراف: أ.د الأحمر الحاج، جامعة الجيلالي اليابس، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية وآدابها، سيدي بلعباس، سنة (1438-1439)هـ، (2017-2018)م.

سادسا: المواقع الالكترونية:

39- www.sotor.com سطور القصيدة
40- www.alqasida.com
41- www.ibda.rooz.biz
42- www.almayadeen.net
43- www.bib.univ-oeb.dz
44- cois.uokerbala.edu.iq كربلاء موضوع
45- www.mawdoo3.com
46- www.ALMANHAL.com
47- m.arewar.org الحوار القبس
48- www.alqabas.com
49- www.foxe.net
50- alfaseeh.com شبكة الفصيح لعلوم اللغة العربية

ملاحـــق

التعريف بالشاعرة نوارة لحرش:

1) حياتها:

نوارة لحرش شاعرة وصحفية جزائرية من مواليد 5 افريل 1790 ببئر العرش، قرب العلمة ولاية سطيف أكملت تعليمها الثانوي هناك، ثم التحقت بميدان الصحافة حيث اشتغلت معاونة إعلامية في صحف شتى (الوسيط المغاربي، بانوراما، كواليس...) لكن حضورها الإعلامي الأبرز يظل في" كراس الثقافة" بجريدة (النصر) نشرت قصائدها في جرائد ومجلات وطنية، وأخرى عربية (القيس الكويتي، الشبيبة العمانية، الحقائق اللندنية،الكلمة مصرية، أدبيات الأردنية، مجلة حيفا الفلسطينية...)، نالت عددا من الجوائز الوطنية والعربية، وكرمت في مناسبات أدبية نسوية مختلفة.

2) أعمالها:

- ✓ نوافذ الوجع، عن منشورات جمعية المرأة في اتصال، 2005، بتقديم الشاعرة نصيرة محمدي.
- ✓ أوقات محجوزة للبرد، عن منشورات وزارة الثقافة، 2007 ،بتقديم الشاعرة الكويتية سعدين مفرح
- ✓ رعاة المعنى حوارات مع شعراء ، عن منشورات ميم للنشر، 2010م
- ✓ كمكان لا يعول عليه، عن منشورات الوطن اليوم، الطبعة الأولى، 2016م، الطبعة الثانية 2018م.
- ✓ مرزاق بقطاش ، ذلك الذي حكى البحر عن منشورات الوطن اليوم، 2019م.
- ✓ حصان يركض في الهواء ، حوارات مع عبد الرزاق بوكبة، عن منشورات الوطن اليوم ، 2019 م.
- ✓ الحراك... أسئلة و مآلات ملفات وكتب الحراك بالتحليل والمقاربات، عن منشورات دار الخليل، 2020م.[1]

---

1 هاجر خلاف، بثينة يوسف خوجة، الهوية الأنثوية في المجموعة الشعرية "كمكان لا يعول عليه "، مذكرة ماستر، إشراف روفيا بوغنوط ، جامعة العربي بن مهيدي، كلية الآداب واللغات ، قسم اللغة العربيه، أم بواقي، 2019 ,2020. ص 139 , 140.

فهرس المحتويات

فهرس الموضوعات

البسملة

شكر وعرفان

مقدمة:..... i

الفصل الأول: الرمز دراسة في المفاهيم 8

1) **تعريف الرمز:**..... 9

أ) **لغة:**..... 9

ب) اصطلاحا:..... 11

2) **أنواع الرموز:**..... 12

2-1) الرمز الأسطوري:..... 12

2-2) الرمز الديني:..... 14

2-3) الرمز الصوفي:..... 16

أ) رمز الخمرة:..... 17

ب) رمز المرأة:..... 17

ج) رمز المكان:..... **Error! Bookmark not defined.**

د) رمز الحرف: ..... **Error! Bookmark not defined.**

2-4) الرمز التاريخي:..... 18

2-5) الرمز الطبيعي:..... 19

أ) رمز البحر: ..... **Error! Bookmark not defined.**

ب) رمز المطر والريح:..... **Error! Bookmark not defined.**

ج) رمز الليل والظلام والدجى:..... **Error! Bookmark not defined.**

2-6) الرمز العلمي: 20

2-7) الرمز اللغوي:..... 20

2-8) الرمز الأدبي:..... 21
2-9) الرمز الشعري:..... 21
2-10) الرمز التراثي:..... 22
3) الرمز عند نقاد الغرب:..... 24
3-1) المستوى العام:..... 24
3-2) المستوى اللغوي:..... 25
3-3) المستوى النفسي:..... 25
4) الرمز عند النقاد العرب:..... 28
5) الفرق بين الرمز والرمزية:..... 29
الفصل الثاني: تشكلات الرمز في ديوان نوافذ الوجع لـ: "نوارة لحرش"..... 47
1) توظيف الرمز في شعر نوارة لحرش:..... 59
1-1) الرمز الطبيعي:..... 59
1-2) الرمز الصوفي:..... 63
1-3) الرمز الديني:..... 65
1-4) الرمز التاريخي:..... 66
2) جماليات الرمز في الديوان:..... 48
2-1) الصور الشعرية الحداثية:..... 49
أ) التشخيص:..... 50
ب) التجسيم:..... 51
ج) الأنسنة:..... 52
د) تراسل الحواس:..... 53
د) التكرار:..... 55
3) علاقة العنوان العام بالعناوين الفرعية:..... 48
خاتمة:..... 80

قائمة المصادر والمراجع.....83

ملاحـــــق.....84

فهرس المحتويات.....84

ملخص:

يعالج هذا البحث موضوع الرمز و تشكله في ديوان نوافذ الوجع لنوارة لحرش،حيث يعد الرمز من أهم الظواهر الفنية في الشعر العربي المعاصر و وسيلة من وسائل التعبير التي إلتفت إليها الشعراء فاهتموا بتوظيفه و جعله خدمة لغاياتهم في بلوغ الإتقان الفني والقدرة على التوصيل والتأثير، حيث حاولنا في هذا البحث الإحاطة بمفهوم الرمز و التعرف على مختلف أنواعه، ثم إنتقلنا إلى الحديث عنه عند النقاد الغرب وعند النقاد العرب،والفرق بينه و بين الرمزية،وبعدها تطرقنا إلى توظيفه عند الشاعرة نوارة لحرش بما فيه الرمز الطبيعي، التاريخي، الصوفي، الديني.

فختمنا بحثنا بالحديث عن جماليات الرمز في شعر نوارة لحرش فتطرقنا فيه إلى الحديث عن الصورة الشعرية الحداثية والإيقاع الموسيقي الذي أضافته إلى تلك النصوص الشعريه.

Summary

This research deals with the subject of the symbol and its formation in Nawafath Al-Wa' by Nawara Lahrash, where the symbol is one of the most important artistic phenomena in contemporary Arabic poetry and a means of expression that poets turned to, so they were interested in employing it and making it a service for their goals in achieving technical mastery and the ability to communicate and influence. In this research, we tried to encompass the concept of the symbol and to identify its various types, then we moved on to talk about it among Western and Arab critics, and the difference between it and symbolism, and then we touched on its employment with the poet Nawara Lahrash, including the natural, historical, mystical, and religious symbol.

So we concluded our research by talking about the aesthetics of the symbol in the poetry of Nawara Lahrash, in which we touched on talking about the modern poetic image and the musical rhythm that it added to these poetic texts.